

فرهنگ رجال معاصر قطر

(ویراست نخست)

به اهتمام:

سید عمادالدین خامی، سید علی موجانی،
عبدالله سهرابی و سولماز صدقی

زیر نظر:

سید محمد صادق خرازی

انتشارات عظام

(این اثر با حمایت سفارت جمهوری اسلامی ایران در قطر انتشار یافته است)

سرشناسه	خاتمی، سید عمادالدین، ۱۳۶۷-، گردآورنده
عنوان و نام پدیدآور	فرهنگ رجال معاصر قطر / به سعی و اهتمام سید عمادالدین خاتمی، سید علی موجانی، عبدالله سهرابی، سولماز صدقی.
مشخصات نشر	تهران: عظام، ۱۳۹۱
مشخصات ظاهری	۳۳۹ص
شابک	۹۷۸-۶۰۰-۹۳۳۶۰-۱-۲
وضعیت فهرست‌نویسی: فیا	
موضوع	: سیاستمداران -- قطر -- سرگذشتنامه.
موضوع	: قطر - سرگذشتنامه.
شناسه افزوده	: موجانی، سید علی، ۱۳۴۸-، گردآورنده
شناسه افزوده	: خاتمی، سید عمادالدین-، گردآورنده
رده‌بندی کنگره	: ۱۳۹۱ م ۸۶۶/ق/DS۲۴۷
رده‌بندی دیویی	: ۹۵۳/۶۳
شماره کتابشناسی	: ۳۰۰۶۱۳۸



فرهنگ رجال معاصر قطر

زیرنظر: سید محمد صادق خرازی

مؤلفین: سید عمادالدین خاتمی، سید علی موجانی، عبدالله سهرابی، سولماز صدقی

ناشر: عظام

نوبت چاپ: اول ۱۳۹۲

شمارگان: ۱۳۰۰ نسخه

ویراستار: ملک‌ناز میردامادی

طراح جلد: حسین زریاب

چاپخانه: گل‌وردی

ناظر چاپ: علی حاج باقریان

بها: ۱۵۰۰۰ تومان

فهرست

۵۱	ابراهيم عبدالله الانصارى	۱۷	مقدمه
۵۱	ابراهيم عبدالله الغانم	۲۵	فرونگ رجال معاصر قطر
۵۲	ابراهيم عبدالله حسن الابراهيم	۴۵	آليخ گروال
۵۲	ابراهيم محمد ابراهيم	۴۵	آمنه محمود الجيده
۵۲	ابراهيم محمد الجيده	۴۶	آندره ونت
۵۳	ابراهيم محمد المسند المهندي	۴۶	آيه محمد مجدى
۵۳	ابراهيم محمد راشد العسيري	۴۷	ابتسام الصفار
۵۴	ابراهيم يوسف الساد	۴۷	ابراهيم اسماعيل مفتاح
۵۴	ابراهيم يوسف عبدالله فخر	۴۷	ابراهيم الابراهيم
۵۴	ابوبكر على كمال	۴۸	ابراهيم الانصارى
۵۵	احمد ابراهيم الحمر	۴۹	ابراهيم النعمه
۵۵	احمد ابراهيم سلطان الشيب	۴۹	ابراهيم خلفان
۵۶	احمد ابراهيم ورسم	۴۹	ابراهيم خليفه النصر
۵۶	احمد الاسدى	۵۰	ابراهيم صالح النعيمى
۵۸	احمد الحداد	۵۰	ابراهيم عبدالرحيم محمود احمد الهيدوس
۵۷	احمد جاسم عبدالرحمن مفتاح المفتاح	۵۰	ابراهيم عبدالعزيز محمد صالح السهلاوى

۶۹	امل محمد المالکی	۵۷	احمد جاسم محمد آل ثانی
۷۰	امینه سلطان جابر الجابر	۵۷	احمد جعفر عبدالرحمن عبدالملک
۷۰	امینه فخرو	۵۸	احمد حسن الحمادی
۷۰	اندرس سیاستین سوویا کویتانا	۵۹	احمد حسن عبدالله (آلبرت چپکوری)
۷۱	ایمان محمد عبدالله النعمه	۵۹	احمد حسن موسی
۷۱	بثینه حسن الانصاری	۶۰	احمد حسین راشد حسین الکبیس
۷۲	بدر سآتم نایف (پیتز تائف)	۶۰	احمد خلیفه محمد العسیری
۷۲	بدر عبدالله الاسماعیل	۶۰	احمد سیف احمد محمد آل ثانی
۷۳	بدر عبدالله الدرویش فخرو	۶۱	احمد عبدالعزیز البوعینین
۷۴	بدر علی حسین الساده	۶۱	احمد عبدالله زید آل محمود
۷۴	بدر عمر الدفع	۶۱	احمد عبدالله سلطان السلیطی
۷۵	بدریه خلیفه غانم الکبیس	۶۲	احمد علی عبدالله جاسم آل ثانی
۷۵	بدریه مبارک العماری	۶۳	احمد علی فارس البنعلی
۷۶	بسام عبد السلام ابو عیس	۶۳	احمد محمد السید
۷۶	بلال سعد مبارک	۶۴	احمد محمد جابر الجابر
۷۶	بلال محمد رجب	۶۴	احمد محمد جبر آل ثانی
۷۷	بهیه منصور احمد	۶۴	احمد محمد یوسف عبیدان فخرو
۷۷	پاولو اتوری ده ملو	۶۵	احمد مشاری
۷۸	تلیله غانم المهندی	۶۵	احمد یوسف الجابر
۷۹	تمیم حمد خلیفه حمد آل ثانی	۶۵	اکبر الباکر
۸۰	تیدو ماینی	۶۶	ال انستی
۸۰	ثانی عبدالله ثانی جاسم آل ثانی	۶۶	المیاسه حمد خلیفه حمد آل ثانی
۸۱	جابر الحرمی	۶۷	الهام یوسف القرضاوی
۸۱	جابر سعید سالم (یانی مارچکف)	۶۸	امل احمد محمد البرغوثی
۸۲	جابر محمد لزیوح المری	۶۸	امل العاثم

۹۴	حسن عبدالله الغانم	۸۳	جاو الله صالح محمد كحلہ المرى
۹۵	حسن على حسين النعمه	۸۳	جاسم حمد خليفه حمد آل ثانى
۹۵	حسن محمد جابر الجابر	۸۴	جاسم حمد عبدالله جاسم آل ثانى
۹۶	حسن محمد على آل ثانى	۸۴	جاسم عبدالعزيز المناعى
۹۶	حسن مسفر محمد العيادى الهاجرى	۸۵	جاسم عبدالعزيز جاسم آل ثانى
۹۷	حسين ابراهيم الفردان	۸۵	جاسم عبدالله جاسم المالكى
۹۷	حسين احمد الانصارى	۸۵	جاسم محمد ثانى محمد آل ثانى
۹۷	حصه احمد عبدالله الغزال	۸۶	جاسم محمد جاسم محمد آل ثانى
۹۸	حصه خليفه احمد آل ثانى	۸۷	جاسم محمد زينى
۹۸	حصه سلطان جابر الجابر	۸۷	جاسم محمد عبدالغنى المنصورى
۹۹	حصه عبدالعزيز محمد السويدى	۸۷	جبر على النعيمى
۱۰۰	حصه محمد صادق	۸۸	جمال بلال سالم (توماس كاتوى)
۱۰۰	حصه يوسف عبدالرحمن العوضى	۸۸	جواهر حمد سحيم آل ثانى
۱۰۰	حمد ثامر محمد آل ثانى	۸۸	جورج نصره
۱۰۱	حمد جاسم جابر آل ثانى	۸۹	جورج ويليام شحاده
۱۰۲	حمد جاسم حمد عبدالله آل ثانى	۸۹	جوعان حمد خليفه حمد آل ثانى
۱۰۳	حمد جبر جاسم آل ثانى	۹۰	جهينه سلطان سيف العيسى
۱۰۳	حمد خالد احمد محمد الغانم	۹۰	جيمز كواليا
۱۰۴	حمد خالد حمد عبدالله آل ثانى	۹۱	حامد على مايقه الاحبابى
۱۰۴	حمد خالد خليفه الكبيسى	۹۱	حجر احمد حجر البنعلى
۱۰۵	حمد خليفه حمد آل ثانى	۹۲	حسام عبدالسلام ابو عيسى
۱۰۶	حمد راشد المهندي	۹۲	حسن ابراهيم خميس الحسن المهندي
۱۰۶	حمد راشد محمد كخان الثابت	۹۳	حسن الذوادى
۱۰۷	حمد سحيم حمد آل ثانى	۹۴	حسن عباس حسن عبدالرحيم
۱۰۷	حمد صالح حمد محمد الحول	۹۴	حسن عبدالرحمن الملا

١٢٠	خالد محمد الحر	١٠٧	حمد عبدالعزيز على الكواري
١٢١	خالد محمد الريان	١٠٨	حمد عبدالله جاسم محمد آل ثاني
١٢١	خالد محمد العطيه	١٠٩	حمد عبدالله محمد آل نشيره المري
١٢٢	خالد محمد على عبدالله آل ثاني	١٠٩	حمد فيصل ثاني آل ثاني
١٢٢	خالد محمد مبارك العلي المعاضيد	١١٠	حمد لحدان علي بن جعفر المهندي
١٢٢	خالد ناصر الخاطر	١١٠	حمد مبارك سعيد نوره المري
١٢٣	خديجه فنه	١١١	حمد محسن حمد المزايده النعمي
١٢٤	خضر ثامر عيسى ثامر آل ثاني	١١١	حمد هادي حمد البريدي المري
١٢٤	خلف احمد شبيب المناعي	١١٢	حياة خليل حسن نظر حجي
١٢٥	خلفان ابراهيم خلفان الخلفان	١١١	خالد احمد المناعي
١٢٦	خليفه السيد محمد صالح المالكي	١١٢	خالد الجميلي
١٢٦	خليفه جاسم محمد جاسم آل ثاني	١١٣	خالد السبيعي
١٢٧	خليفه حمد عبدالله جاسم آل ثاني	١١٤	خالد ثاني عبدالله آل ثاني
١٢٨	خليفه عبدالله تركي السبيعي	١١٤	خالد جاسم
١٢٨	خليفه متعب الرميحي	١١٥	خالد جاسم محمد احمد آل ثاني
١٢٨	خليفه ناصر آل خليفه	١١٥	خالد جبر سلطان طوار الكواري
١٢٩	خليل ابراهيم الملا الجفيري	١١٦	خالد حبش السويدي
١٢٩	خميس عبدالله سيف الدين	١١٦	خالد حمد خليفه حمد آل ثاني
١٣٠	خوله محمد عبدالعزيز المناعي	١١٦	خالد حمد راشد اللبده
١٣٠	دانه المالكي	١١٧	خالد حمد عبدالله جاسم آل ثاني
١٣١	داود موسى داوود	١١٧	خالد خليفه جاسم فهد آل ثاني
١٣١	دخيل محمد النائب المري	١١٨	خالد سليمان عبيد
١٣١	درويش العمادي	١١٨	خالد شمس محمد عبدالقادر
١٣٢	دهام نجم بشير (ديويد نياگا)	١١٩	خالد صالح
١٣٢	راشد جاسم درويش المريخي المهندي	١١٩	خالد كمال ناجي

فرهنگ رجال معاصر قطر □ ٩

١٤٤	سعد جاسم محمد الخليفى	١٣٣	راشد حمد بورشيد المعضادى
١٤٤	سعد سظام سعود الشمري	١٣٣	راشد خليفه محمد آل خليفه
١٤٥	سعد عبدالرحمن على	١٣٣	راشد سعد الكوارى
١٤٥	سعد على حسن النعيمي	١٣٤	راشد شافى الدوسرى
١٤٥	سعود عبدالعزيز حمد آل ثانى	١٣٤	راشد ظاغن الكوارى
١٤٦	سعود عبدالله حمد الحنزاب آل عذبه	١٣٥	راشد عبدالهادى طالب الشهوانى الهاجرى
١٤٦	سعود محمد على جاسم آل ثانى	١٣٥	رانجان جتوا
١٤٧	سعيد بطى السحوتى	١٣٥	رانجيو منون
١٤٧	سعيد سيف اسعد (أنكل پوپف)	١٣٦	راواگان سيتارامان
١٤٧	سعيد على حمد الغفرانى المرى	١٣٦	ربيعه صباح الكوارى
١٤٨	سعيد مبارك سعيد على الراشدى	١٣٧	رجب عبدالله الاسماعيل
١٤٨	سعيد ناصر حمد سعيد العوامى المرى	١٣٧	رشيد المرى
١٤٨	سلطان ابراهيم سلطان خليفه الهاشمى	١٣٨	ريچارد دالى
١٤٩	سلطان خبيس زمان (انسفور نكورزيماننا)	١٣٨	زاين عبدالهادى زاين الدوسرى
١٤٩	سلطان ناصر محمد خليفه السويدي	١٣٨	زايد راشد المنصور النعيمي
١٥٠	سلمان المالك	١٣٩	زكى ابو شويش
١٥٠	سلمان حمد سلمان جاسم آل ثانى	١٤٠	زكيه على مال الله عبدالعزيز
١٥٠	سهام يوسف القرضارى	١٤٠	ژو چن
١٥١	سيف سعيد شاهين (استفن كرو)	١٤١	سارا المهندي
١٥٢	سيف شاهين خلف المريخى	١٤١	سالم محمد مبارك سعيد النائب المرى
١٥٣	سيف على الحجرى	١٤١	ساموئل فرانسيس
١٥٤	شاشانك سريواستاوا	١٤٢	سحيم حمد عبدالله آل ثانى
١٥٤	شاهر سعود شاهر النماصى الشمري	١٤٢	سراج صالح البكر
١٥٤	شروق المالكى	١٤٣	سعاد السالم
١٥٥	شريده سعد جبران الكعبى	١٤٣	سعد ابراهيم آل محمود

١٥٥	شيخه احمد المحمود	١٦٧	عبدالرحمن محمد عبدالرحمن الجفيري
١٥٦	شيخه عبدالله المسند	١٦٧	عبدالرحمن محمد عبداللطيف المطاوعه
١٥٧	شيخه عبدالله حمد العطيه	١٦٧	عبدالرحمن مفتاح المفتاح
١٥٧	شيخه يوسف حسن الجفيري	١٦٨	عبدالسلام عيسى عبدالسلام ابو عيسى
١٥٨	صالح احمد العبدلي	١٦٨	عبدالعزيز آل اسحاق
١٥٨	صالح جابر صالح النابت المرى	١٦٨	عبدالعزيز احمد على عبدالله آل ثانى
١٥٩	صالح راشد حمد سعود جلاله المرى	١٦٩	عبدالعزيز الجاسم
١٥٩	صالح سعيد محمد سعيد ملهه	١٧٠	عبدالعزيز خليفه حمد عبدالله آل ثانى
١٥٩	صالح محمد النابت	١٧١	عبدالعزيز صادق
١٥٩	صقر سعيد سالم البنعيد المهندي	١٧١	عبدالعزيز محمد الحر
١٦٠	صقر فهد صقر المريخي	١٧٢	عبدالقادر الاضحى
١٦٠	صلاح غانم العلى المعاضيد	١٧٢	عبدالقادر حكمت سرحان
١٦٠	ضافى راشد حسن الأراضى المرى	١٧٣	عبدالله ابراهيم الانصارى
١٦١	طارق سيف على سعد المالكي	١٧٣	عبدالله احمد عبدالله احمد آل ثانى
١٦١	طلال عبدالله العمادى	١٧٣	عبدالله النجار
١٦١	طلال منصور الرحيم	١٧٤	عبدالله جاسم محمد ثانى آل ثانى
١٦٢	طلال نايف القاسمى	١٧٥	عبدالله حمد العطيه
١٦٢	عادل محمد طيب مصطفى	١٧٥	عبدالله حمد خليفه حمد آل ثانى
١٦٣	عايشه يوسف عمر المناعى	١٧٦	عبدالله خالد القحطاني
١٦٤	عبدالحميد مصطفى	١٧٦	عبدالله خالد المانع
١٦٤	عبدالرحمن بن همام العبدالله	١٧٧	عبدالله خالد حمد آل ثانى
١٦٤	عبدالرحمن حمد العطيه	١٧٧	عبدالله خليفه العطيه
١٦٥	عبدالرحمن خليفه عبدالعزيز آل ثانى	١٧٧	عبدالله خليفه حمد عبدالله آل ثانى
١٦٥	عبدالرحمن سعود فهد آل ثانى	١٧٨	عبدالله سالم شبيب المناعى
١٦٦	عبدالرحمن سليمان	١٧٩	عبدالله سعود عبدالعزيز جاسم آل ثانى

۱۸۹	علی حسین زینل	۱۷۹	عبدالله سعید عبدالله خمیس السلیطی
۱۹۰	علی حیدر سلیمان الحیدر	۱۷۹	عبدالله صالح ماجد الخلیفی
۱۹۰	علی خلیفه الکوارى	۱۸۰	عبدالله صالح محمد آل شیخ الکوارى
۱۹۱	علی سعود ثانى جاسم آل ثانى	۱۸۰	عبدالله عبدالرحمن عیسی المناعى
۱۹۲	علی شاهین مطر الکوارى	۱۸۰	عبدالله عبدالرحمن ناصر فخرى
۱۹۲	علی شریف العمادى	۱۸۱	عبدالله عبدالعزیز السبیعی
۱۹۲	علی صالح کحلہ المری	۱۸۱	عبدالله علی سعود عبدالعزیز آل ثانى
۱۹۳	علی عبدالرضا مشهدى	۱۸۲	عبدالله مبارک اعبود المضادى
۱۹۳	علی عبدالله جاسم محمد آل ثانى	۱۸۲	عبدالله محمد جابر
۱۹۵	علی غانم علی عبدالله آل ثانى	۱۸۳	عبدالله محمد سعود آل ثانى
۱۹۵	علی فهد الشوانى الهاجرى	۱۸۳	عبدالله محمد شمسان الساده
۱۹۶	علی محسن فطیس المری	۱۸۳	عبدالله ناصر خلیفه آل ثانى
۱۹۶	علی میرزا محمد	۱۸۴	عبدالله ناصر زمیع القحطانی
۱۹۷	علی ناصر عیسی الکعبی	۱۸۴	عبدالله ناصر عبدالله احمد آل ثانى
۱۹۷	عمر حسین الفردان	۱۸۵	عبدالله ناصر عبدالله المسند
۱۹۷	عمر حمد المانع	۱۸۶	عبدالواحد المولوى
۱۹۸	عمر عبدالقادر سالم	۱۸۶	عرفان علی سعید
۱۹۸	عیسی اسماعیل راشد (دنیل کیسگی)	۱۸۶	عزت محمد الرشید
۱۹۹	عیسی المالکی	۱۸۷	عقیل الجناحی
۱۹۹	عیسی خلیفه عمران البکر الکوارى	۱۸۷	علی احمد صالح الطعان الخلیفی
۲۰۰	عیسی ربیعہ الربیعہ الکوارى	۱۸۷	علی احمد علی الربیعہ الکوارى
۲۰۰	عیسی عبدالسلام ابو عیسی	۱۸۸	علی الذعیه المری
۲۰۱	عیسی عبدالله علی	۱۸۸	علی حسن الجابر
۲۰۱	عیسی ماجد الغانم	۱۸۹	علی حسن جمعه الحسن المهندى
۲۰۱	عیسی محمد المهندى	۱۸۹	علی حسن محمد یوسف الجابر

۲۱۳	مازن عمر حصتا	۲۰۲	عيسى هلال الكواري
۲۱۴	مبارك حسن شامي (ريچارد ياتيچ)	۲۰۲	غازي حسين الخزاعي غازي حسين
۲۱۴	مبارك سيف احمد محمد آل ثاني	۲۰۳	غاليه محمد حمد عبدالله آل ثاني
۲۱۵	مبارك غانم بو ثامر العلي	۲۰۴	غانم جمعه غانم السليطي
۲۱۵	مبارك فرج النوبي	۲۰۵	غانم سعد آل سعد
۲۱۶	مبارك فريش مبارك صالح سالم	۲۰۵	غانم سلطان الهادي الكواري
۲۱۶	مبارك مصطفى	۲۰۶	غانم عبدالرحمن غانم الغانم
۲۱۷	مجدى عبدالله صديق	۲۰۶	غيث مبارك عمران الكواري
۲۱۷	محمد احمد المضيحكي	۲۰۶	فاطمه النعيمي
۲۱۸	محمد احمد سليمان	۲۰۷	فاطمه محمد الشيباني
۲۱۹	محمد احمد عبدالله محمد المطوع	۲۰۷	فالح مبارك فهد العجلان الهاجري
۲۱۹	محمد الجيده	۲۰۷	فرج دهام السويدي
۲۲۰	محمد العتيق	۲۰۸	فرج سعيد صميخ بريك العوير
۲۲۰	محمد بن همام العبدالله	۲۰۸	فرج عبدالله جاسم المطوع
۲۲۱	محمد تريم حبيب نايف الهاجري	۲۰۸	فمي ستون اگونوده
۲۲۱	محمد ثاني محمد ثامر آل ثاني	۲۰۹	فواز عيد دغش رمال الشمري
۲۲۲	محمد جابر عبدالله الجابر	۲۰۹	فهد جاسم عبدالله احمد آل ثاني
۲۲۲	محمد جاسم العلي	۲۰۹	فهد خالد عبدالله الكبيسي
۲۲۳	محمد جاسم محمد البادي	۲۱۰	فهد عبدالرحمن حمد عبدالله آل ثاني
۲۲۳	محمد جاسم ناصر المسلماني	۲۱۰	فيصل العبدالله
۲۲۴	محمد جبر محمد ثاني آل ثاني	۲۱۱	فيصل قاسم فيصل آل ثاني
۲۲۴	محمد جواد الخواجه	۲۱۲	كاشا آل ثاني
۲۲۴	محمد حمد خليفه حمد آل ثاني	۲۱۲	كلثم [كلثوم] جبر الكواري
۲۲۵	محمد حمد عبدالله جاسم آل ثاني	۲۱۳	ماجد الخلفي
۲۲۵	محمد حمد علي الشاوي المري	۲۱۳	ماجد سعيد سلطان (اليجاكوسكي)

فرهنگ رجال معاصر قطر □ ١٣

٢٢٥	محمد عبدالله الاسود المرى	٢٢٦	محمد حمد محمد فطيس المرى
٢٢٥	محمد عبدالله اليوسف السليطى	٢٢٦	محمد حمود شافى آل شافى
٢٢٦	محمد عبدالله متعب الرميحى	٢٢٦	محمد خالد عبدالعزيز الغانم
٢٢٦	محمد عبدالله ناصر العطيه	٢٢٧	محمد خلف منصور الكبيى
٢٢٦	محمد عجاج الكبيسى	٢٢٧	محمد خليفه العطيه
٢٢٧	محمد على الهدفه	٢٢٧	محمد خليفه حمد عبدالله آل ثانى
٢٢٧	محمد على عبدالله	٢٢٨	محمد خميس جمران العلى
٢٢٨	محمد على محمد الاحمر العذبه	٢٢٨	محمد راشد العسيرى المعاضيد
٢٢٨	محمد عيسى سلوم الكبيسى	٢٢٨	محمد راشد عمير العقيشه الشهوانى
٢٢٨	محمد غنام	٢٢٨	محمد سالم محمد القمرى المرى
٢٢٩	محمد فيصل مبارك العجب الشهوانى	٢٢٩	محمد سعدون الكوارى
٢٢٩	محمد مبارك الخليفى	٢٢٩	محمد سعيد محمد برمان المرى
٢٢٩	محمد مبارك المطوع الخيارين	٢٢٩	محمد سيف على الكوارى
٢٤٠	محمد منصور خليل الخليل الشهوانى	٢٣٠	محمد شاهين راشد العتيق الدوسرى
٢٤٠	محمد هاشم المير	٢٣٠	محمد صالح الخيارين الهاجرى
٢٤٠	محمد يوسف الجواسم الكوارى	٢٣١	محمد صالح حمد الحول المرى
٢٤٠	محمد يوسف العريضاوى	٢٣١	محمد صالح عبدالله الساده
٢٤١	مرزوق بشير مرزوق	٢٣١	محمد صالح محمد الشيب
٢٤٢	مريم موسى	٢٣٢	محمد صقر احمد
٢٤٢	مسعود محمد على العامرى	٢٣٢	محمد ظافر محمد المفقاى الهاجرى
٢٤٢	مشعل حسن محمد الدهنيم	٢٣٣	محمد عبدالحميد محمد سعيد نصرالله
٢٤٣	مشعل حمد خليفه حمد آل ثانى	٢٣٣	محمد عبدالرحيم كافود
٢٤٣	مشعل مبارك بوداود	٢٣٤	محمد عبدالعزيز الخليفى
٢٤٤	مصطفى عقيل اسحاق محمود	٢٣٤	محمد عبدالعزيز على محمد مراد
٢٤٤	معتز عيسى برشم	٢٣٤	محمد عبدالله ابراهيم الانصارى

۲۴۵	معروف رفیق الشیخ محمود	۲۵۷	ناصر عبدالعزیز الناصر
۲۴۵	مقبل علی خلیفه الہتمی	۲۵۷	ناصر عبداللہ احمد محمد آل ثانی
۲۴۶	مقبول حبیب خلفان	۲۵۷	ناصر عبداللہ الحمیدی
۲۴۶	منصور راشد الخاطر	۲۵۸	ناصر عبداللہ النعیمی
۲۴۶	منصور سالم فاضل سالم الهاجری	۲۵۸	ناصر عبداللہ سعید آل عامر الکعبی
۲۴۷	منصور مفتاح فوج العبد اللہ	۲۵۹	ناصر غانم الخلیفی
۲۴۷	منی بوجسوم	۲۶۰	ناصر فلاح عبداللہ ناصر الدوسری
۲۴۷	منیرہ خلف المہندی	۲۶۰	ناصر محسن محمد بوکشیثہ
۲۴۸	موزہ الکورای	۲۶۰	ناصر محمد عیسی فارس الکعبی
۲۴۸	موزہ المالکی	۲۶۰	ناصر معرفہ
۲۴۹	موزہ ناصر عبداللہ علی المسند	۲۶۱	نجیب محمد المہنا النعیمی
۲۵۰	موسی عامر عبید (موسس کیپکیری)	۲۶۲	ندی محمد وفا عرکجی
۲۵۰	موضی حمد الهاجری	۲۶۲	نزار فضل اللہ روانی (القطری)
۲۵۱	مہا منصور سلمان جاسم آل ثانی	۲۶۲	نسریں عبداللہ عالم الهاشمی
۲۵۱	مہدی علی علی	۲۵۵	نصیر شاہر الحمود
۲۵۱	نادر سفیان عباس (آندری ایوانف)	۲۶۳	نواف ناصر خالد آل ثانی
۲۵۲	ناصر احمد آل حبیب المالکی	۲۶۳	نوال حمد حسن جبر المناعی
۲۵۲	ناصر المالکی	۲۶۴	نور حسین المالکی
۲۵۳	ناصر حمد آل خلیفہ	۲۶۴	وداد عبداللطیف الکورای
۲۵۳	ناصر خلیل ابراہیم الجیدہ	۲۶۵	وسام رزق
۲۵۳	ناصر راشد السریع الکعبی	۲۶۵	وضاح خنفر
۲۵۴	ناصر سلمان ناصر الدوسری	۲۶۶	وضحی السلیطی
۲۵۴	ناصر سلیمان حیدر الحیدر	۲۶۷	وفیقہ سلطان سیف العیسی
۲۵۴	ناصر شاہر صالح المستریحی	۲۶۷	ہادی سعید ہلیط الخیارین
۲۵۶	ناصر صالح ناصر عبداللہ العطیہ	۲۶۷	ہاشم زیدان زیدان

فرهنگ رجال معاصر قطر □ ١٥

٢٧٥	يوسف خليفه احمد الساده	٢٦٨	هاله سلطان سيف العيسى
٢٧٥	يوسف خليفه عبدالله الساده	٢٦٩	هتمي علي خليفه الهتمي
٢٧٦	يوسف راشد يوسف الخاطر	٢٦٩	هشام مصطفى محمد السحترى
٢٧٦	يوسف سيف	٢٦٩	هنادى الدرويش
٢٧٦	يوسف عبدالله القرضاوى	٢٧٠	هند حمد خليفه حمد آل ثاني
٢٧٨	يوسف عيسى محمد الجابر	٢٧٠	هند عبدالرحمن محمد المفتاح
٢٧٨	يوسف محمود محمد الصديقى	٢٧١	هيا ثامر مفتاح البادى
٢٧٩	يوسف يوسف طوار الكواري	٢٧١	هيفاء عبدالله فضل البوعنين
٢٨١	واژه نامه	٢٧٢	ياسر خليل حمد
3	Index	٢٧٣	ياسين اسماعيل موسى
13	Introduction	٢٧٣	يوسف احمد
		٢٧٤	يوسف حسين كمال

www.ketab.ir

مقدمه

در دو دهه اخیر پدیده‌ای نوین در حوزه کشورهای خلیج فارس ظهور کرده است که می‌تواند نشانه‌های از تحولی ساختاری و سازمانی نوین در نظام‌های سنتی منطقه در گذار به دنیای جدید باشد. قطر، نمونه آشکاری است از روند تغییر، به‌ویژه در قیاس با دیگر همسایگان عرب آن در خلیج فارس. این کشور کوچک توانسته است با مدیریت هوشمند منابع، فرصت‌های تازه‌ای برای تأثیرگذاری در منطقه و حتی در سطوح دیپلماسی چندجانبه نظام کنونی بین‌الملل فراهم آورد. در همه این سال‌ها، قطر، در توسعه اقتصادی، با اغتنام از دینامیک بیکران منابع تحت‌الارضی به‌ویژه حوزه گاز طبیعی کوشیده، و در توسعه اجتماعی نیز با اتکا بر مدیریت نیروی انسانی، از مؤلفه‌ها و عناصر متفاوتی برخوردار بوده است. اگر این کشور در روند برنامه‌های کلان توسعه اقتصادی - اجتماعی و حتی توسعه سیاسی، ارائه مسیر را به درستی بیندیشد، به راستی الگوی متفاوتی در روند مدرن‌سازی کشورهای ساحل جنوبی منطقه خلیج فارس خواهد بود.

این کشور کوچک توانسته است در عرصه دیپلماسی عمومی و حتی در نظام منطقه‌ای نیز در قیاس با دهه‌های گذشته، جلوه‌هایی متفاوت از موفقیت را نشان دهد. شبکه الجزیره، که تحولی مهم در عرصه اطلاع‌رسانی دنیای عرب بود، مثالی روشن در این زمینه است. نقش قطر در حلّ منازعات برخی از کشورهای اسلامی و ورود به حوزه تنش‌های منطقه‌ای - فارغ از داوری در باب درستی مسیر یا سهل‌انگاری‌ها و کم‌توجهی‌ها به واقعیت‌های بنیادی منطقه - به هر حال حائز کمال اهمیت است. کسب موقعیت‌های مهم بین‌المللی در حوزه‌های اقتصادی، مانند بنیان اوپک‌گازی در کنار ایران و روسیه، کسب موفقیت در میزبانی مسابقات جهانی، جذب محققان و

اندیشمندان از سرتاسر جهان و توسعه فعالیت‌های تحقیقاتی در علوم و فناوری‌های نوین مجموعه‌ای از نمونه‌هاست که با اشاره بدانها می‌توان تمایز حرکت بنیادین این کشور را در قیاس با دیگر کشورهای عرب منطقه نشان داد.

به‌راستی، علل و عوامل این وضعیت از کجا ریشه می‌گیرد؟ آیا درآمدهای حاصل از فروش نفت و گال این تغییرات را پدید آورده و تأثیر این تغییرات در ساخت «هویت قطری» چگونه بوده است؟ و اصولاً، آیا می‌توان از عبارتی مانند «هویت قطری» در تمایز با دیگر کشورهای منطقه سخن گفت؟ به‌ویژه که پیوستگی خاندانی و قبیله‌ای درون منطقه میان خاندان‌های حاکم سبب شده، تمیز هویتی خاص دشوار گردد. مجموعه‌ای از این قبیل پرسش‌ها و موضوعات است که توجه ناظر بیرونی را به ضرورت درک و شناخت عمیق‌تر تحولات این کشور معطوف می‌کند.

قطر، یکی از همسایه‌های ماست که به جهات دینی و تاریخی با فرهنگ و تمدن ما نیز پیوند دارد. اگر صفحات تاریخ منطقه را در قبل از ظهور اسلام مرور کنیم، دست کم از دوره ساسانی به نمونه‌هایی از ارتباط با این منطقه دست می‌یابیم؛ مانند ازدواج شاپور فرزند اردشیر ساسانی با یگانه دختر مهرک - و چه بسا محرق - و زاد شدن هرمز ساسانی^۱. این رویداد پس از دوره‌ای از نزاع‌های سنگین^۲ سبب پیوند و الفت میان این دو سرزمین یعنی حکومت پارس و سواحل منطقه را موجب شد.

نام این شبه جزیره، یعنی قطر یادآور یکی از بزرگان تاریخ صدر اسلام است؛ «قطری بن الفجاء» را در تاریخ سده نخست هجری^۳ محیط قیام و خروج «قطری» با «بحرین تاریخی» یا همان سرزمین‌های پیوسته قطیف، احساء، شبه جزیره قطر و بحرین کنونی انطباق دارد.

قطری شخصیتی خاص داشت: فزون بر اینکه ناطق ماهری بود، شعر نیز به نیکویی تمام می‌سرود و داستان‌هایی از او در روایات دیده می‌شود. او در منطقه بصره و «بحرین تاریخی» بر

۱. درباره این موضع، نک: تاریخ ایران از سلوکیان تا فروپاشی دولت ساسانی، پژوهش دانش‌آموز کمریج، گردآورنده: آ. بویل، ترجمه حسن انوشه، تهران: امیرکبیر ۱۳۶۸، ج ۳ بخش اول، ۴۹۳-۴۹۲.

۲. برای اطلاع بیشتر، نک: به ولادیمیر گریگوریچ لوکونین، تمدن ایران ساسانی، ترجمه عنایت‌الله رضا، تهران: انتشارات علمی و فرهنگی ۱۳۶۵، صص ۵۴-۵۵.

۳. درباره قطری رک به ابو حنیفه دینوری، الاخبار الطوال، به کوشش عبدالمنهم عامر و جمال‌الدین شیال، قم، منشورات الرضی، ۱۳۶۸، ص ۲۸۱ و نیز رک به محمد بن جریر طبری، تاریخ الامم و الملوک، به کوشش محمد ابوالفضل ابراهیم، قاهره، دارالمعارف ج ۶، صص ۳۱۱-۳۰۹.

آل زیر خروج کرد. و گرچه در نبرد با قوای زیریان موفق شد، اما نیروی سپاه او کاهش یافت و با توجه به این شرایط، به سمت کرمان که خوارج بر آن دست یافته بودند، رفت، اما اقامت او در آنجا نیز دیری نپایید و به سوی منطقه طبرستان رهسپار شد. در آنجا نیز در نبرد با قوای اعزامی حجاج بن یوسف ثقفی جان باخت و سرش را به کوفه آوردند.

بیان و اشاره به او بیشتر از این جهت است که مصداقی است از تنیدگی تاریخ قطر و بحرین تاریخی. در عموم تواریخ دوران اسلامی، اخبار قطر در لابه‌لای اخبار «بحرین تاریخی» مستور مانده است. جابه‌جایی‌های اقوام و تغییر حکومت‌ها، تحول در سطح خاندان‌ها و قبایل بومی و حتی مهاجرت به این شبه جزیره، رویکرد و نگرش قدرت‌های خارجی، اعم از قدرت‌های درون منطقه یا قوای غیربومی مثل پرتغالی‌ها و انگلیسی‌ها، همگی این وضعیت را تشدید کرده است و بنابراین، دست ما در تتبع و مطالعه تاریخ شبه جزیره قطر، چندان فراخ نیست.

روشن است که قطر در دویست سال اخیر شکل نگرفت، اما از ساکنان بومی آنجا در سال‌های قرون نخستین هجری اطلاعی نداریم از مجموعه روایات و برخی پژوهش‌های جدید می‌توان چنین نتیجه گرفت که جابه‌جایی‌های اقوام و قبایل درون شبه جزیره، مهاجرت از سواحل شمالی خلیج فارس و ویژگی‌های چشمگیر حدود دریایی پیوسته به شبه جزیره قطر فرصتی پدید آورده تا صیادان مروارید، به آنجا جلب شوند. همین ویژگی، زمینه اسکان بیشتر و رونق در تجارت را برای مردمان آن سرزمین فراهم ساخت.

اندک اندک تاریخ منطقه و کرانه‌های دو سوی آن با حضور پرتغالی‌ها و سپس بریتانیایی‌ها، دستخوش حوادث و رخداد‌های تازه شد. در میان این دو، بریتانیا با کبیله اصل منع برده‌داری و ممانعت از تبادلاتی از این دست، ناوگان نظامی خود را به منطقه آورد و نه تنها جای استعمار پرتغال را گرفت، بلکه مصمم شد اراده خود را به عنوان قدرت قاهر بر ساکنان سواحل منطقه تحمیل کند.

تاریخ آن سال‌ها، اکنون در قالب پژوهش‌ها و نوشته‌ها فارغ از داوری منصفانه یا نامنصفانه مؤلفان، در دسترس است، اما ملاحظه متون و منابع، از آثار اروپاییان و غربیان تا منابع درون منطقه‌ای، از دو منظر فارسی - عربی کمتر مورد توجه واقع شده است.

درک ما ایرانیان از تاریخ منطقه، عموماً متکی بر اسناد و منابع فارسی است^۱، و از آن سو،

۱. به عنوان نمونه رک به محمد علی خان سدید السلطنه، تاریخ مسقط و عمان، بحرین و قطر و روابط آنها با ایران، تصحیح احمد اقتداری، تهران: دنیای کتاب ۱۳۷۰.

پژوهش‌های عربی هم پیوسته بر روایات و متون خود تکیه داشته‌اند، یا حتی برخی مآخذ که اصالت آنها محل سؤال است.^۱ در استفاده از پژوهش‌های بیگانگان نیز، هردو طرف ایرانی و عربی، بسته به سلاقی خود و بدون توجه به اغراض نویسندگان مذکور، آثار آنها را مبنا و معیار قرار داده‌ایم. شاید به سبب همین نقیصه باشد که برداشت عینی ما از مسائل تاریخی تا حدی غیردقیق و وهم‌گونه جلوه نماید. به همان میزان که ما از درک تغییرات و تحولات آن سوی آب باز مانده‌ایم، همسایگان نیز در فهم تطورات تاریخی - اجتماعی ما طی سالیان اخیر دچار سهو و خطا شده‌اند. نگرش ما به تحول و تطور یکدیگر عموماً بسیط و غیرواقعی است.

پس از خروج بریتانیا از منطقه خلیج فارس، تنها دو دولت کویت و قطر بودند که با تکیه بر ساخت «دولت» می‌کوشیدند حیات اجتماعی و روند توسعه سیاسی - اقتصادی خود را در برابر همسایگانی با نظام‌های سنتی سلطنت یا امارت متمایز جلوه دهند.

به نظر می‌رسد، تجربه کویت، با همه بنیه اقتصادی آن، و مسیر توسعه سیاسی که آغاز کرده بود، به دو دلیل ناتمام ماند: نخست آنکه کویت در جنگ عراق علیه ایران، واقعیات منطقه‌ای و جایگاه سنتی ایران را نادیده گرفت و آشکارا به اردوگاه حامیان صدام پیوست.^۲ عامل دوم که به این روند لطمه‌ای اساسی و پرهزینه وارد آورد، یورش صدام به پشتیبان سابق خود کویت بود، که بر اثر آن، و از میان بردن منابع قابل ملاحظه‌ای از زیرساخت‌های این کشور کوچک، چنین تجربه‌ای از میان رفت.^۳

کویت، در مردم‌سالاری، نسبت به دیگر اعضای شورای همکاری خلیج فارس پیشرو بود، اما در کنار عوامل مذکور، چالش‌های اساسی در برابر نظام حکومتی این کشور و برنامه توسعه آن

۱. برای نمونه‌ای از این گونه تحقیقات، نک: محمد حسن العیدروس، سقوط الحكم البرتغالی فی الخليج [۹]، العربی، ابو ظبی: دارالمتنبی، ۱۹۹۷؛ و محمد حمید السلمان، الغزو البرتغالی للجنوب العربی و الخليج [۹]، العین: مرکز زاید للتراث و التارخ، ۲۰۰۰م. در کتاب نخست، هیچ اشاره‌ای به منابع فارسی نیست و در دومین هم، از میان ۵ مآخذ فارسی مؤلف، یک عنوان، کتاب داستان است.

۲. البته بی‌انصافی است اگر به واقعیت‌های ژئوپلیتیک این کشور کوچک در همسایگی عراق برای اتخاذ این رویکرد یک طرفه توجه نشود و این عامل از ذهن به دور ماند.

۳. پدیده کوچک اما قابل ملاحظه دیگری هم در کنار این دو عامل اصلی کماکان تأثیرگذار است: ظهور القاعده و جریان افراطی سلفی با توجه به بنیان‌های فکری موجود در کویت، همراه بافت نامتوازن درون جامعه مذهبی آن کشور، این وضعیت را به‌ویژه بعد از حوادث ۱۱ سپتامبر ۲۰۰۱ تشدید کرد.

قرار داد. به موازات افول در پیشرفت‌های این کشور، رقیبی تازه نفس سر بر آورد: این رقیب به تجربه‌های کویت توجه داشت و حرکت خود را در همان مسیر، اما با بهره‌مندی از تجارب و نیز تأمل در هزینه‌های سنگین همسایگانی چون کویت، آغاز کرد. برخی ساده‌انگارانه چنین می‌پندارند که موفقیت‌های امروز قطر بر اثر تصادف یا بخت و اقبال روی داده و این، غفلت از تاریخ سیاسی دو دهه است ساله این جزیره کوچک، اما مؤثر در مجموعه کشورهای منطقه است.

قطر در سال ۱۴۹۲ق/۱۸۷۵م در ساختار تقسیمات دولت عثمانی، به عنوان «قائم‌مقام وزیر بغداد» در درون منطقه نجد تعریف شده بود. برای درک این جایگاه، شایسته است با بررسی برخی از تحولات چند دهه پیش از این تاریخ، به‌ویژه به اهمیت بغداد در ساختار اداری دولت عثمانی در آن دوران توجه شود.

در آغاز سده سیزدهم هجری قمری / نوزده میلادی، ناکارآمدی نظام عثمانی آشکار شد، طوریکه صدراعظم‌های متعدد، یکی پس از دیگری از کار معزول یا دوباره به خدمت دعوت می‌شدند. امور ممالک در مصر، دلمشغولی باب عالی شده بود و اوضاع گاه چنان نابسامان و پریشان می‌شد که سلطان عثمانی، صدراعظم خود را بلافاصله پس از عزل، اعدام می‌کرد.^۱ با مرگ سلیمان پاشا ابولیل^۲ والی بغداد در ۱۱۷۶ق/۱۷۶۲م، میان حکام تحت امر او نزاع درگرفت.

در منطقه، اوضاع نابسامان و بی‌ثبات بود و بیم آن می‌رفت که ناآرامی‌ها تا عمان گسترش یابد. دولت مستقر در مناطق جنوبی ایران، یعنی کریم خان زند، اندک زمانی پیش از این، در

۱. نشاچی بیقلی علی، صدراعظم دولت عثمانی در محرم عزل و اعدام شد؛ صدراعظم بدوی نیز تنها تا رجب آن سال بر مسند صدارت نشست، به‌طوری که هنوز فرمان وی در نظام دیوانی به گردش در نیامده بود. پس از او، سلطان برای دومین بار باهر کوسه مصطفی را به صدارت تعیین و اندکی بعد وی را نیز عزل کرد و جایش را به راغب محمد داد. با مرگ راغب محمد در ۱۱۷۶ق/۱۶۶۲م، حامد توقیعی و کوتاه زمانی بعد دوباره باهر کوسه مصطفی به این مقام گمارده شدند. بدین ترتیب در کمتر از ۷ سال، هشت بار مقام صدارت عظمی دستخوش تغییر و جابجایی شد. برای اطلاع بیشتر در خصوص اسامی و تاریخ جابجایی‌ها، نک: زامبارو، معجم الانساب و الاسرا الحاكمة فی التاریخ الاسلامی، به کوشش زکی محمد حسن بک و حسن احمد محمود، قاهره، مطبعه جامعه الفواد الاول، ۱۹۵۱، ج ۲، ص ۲۶۴.

۲. سلیمان پاشا ابولیل (حک: ۱۷۶۲-۱۷۵۰م)، داماد والی پیشین، احمد پاشا بود و او را به سبب حمله به عشائر شورش عراق در شب «ابولیل» خوانده‌اند. همسر او عاده خاتون دختر والی قبلی، نفوذ چشمگیری بر وی داشت و بنا به اخبار عهد پشایی وی، «عاده خاتون» در واقع بر امور حکم می‌راند. از عاده خاتون مستحانات و موقوفاتی، مثلاً یک مسجد، اینک در بغداد، باقی مانده است.

۱۸۱۱ ق/ ۱۷۶۷ م با پیشنهاد فرانسویان برای اتحاد و همکاری روبه‌رو شده بود.^۱ با انتقال مرکزیت سیاسی - تجاری بریتانیا از بصره به بوشهر، ایران توانست به عنوان طرف اصلی در رقابت سیاسی بریتانیا - فرانسه، نقشی برعهده گیرد. دولت زند، برای حفظ این موقعیت و تأسی به سیاست نادرشاه افشار، در جهت اعمال حاکمیت کامل بر خلیج فارس، اعزام سپاه به عمان را در دستور کار قرار داد.^۲ سپاه ایرانی در عمان، شورشیان مسقط را سرکوب کرد و چون قصد داشت برای انضمام امور و گسترش حاکمیت ایران بر سواحل جنوبی، از مسیر زمینی به داخل ایران بازگردد دولت زند به مکاتبه با مقامات عثمانی پرداخت. مخالفت حکومت عثمانی با عبور نیروی اعزامی به مسقط، از منطقه کرانه جنوبی خلیج فارس، یکی از اسباب اقدام صادق خان زند در حمله به بصره تلقی شده است.^۳

در چنین شرایطی با مرگ کریم خان زند و اقدام آقا محمد خان قاجار در تشکیل حکومت مستقل در مناطق شمال ایران، دوره‌ای نسبتاً طولانی از فقدان حکومتی مرکزی و فراگیر بر ایران، رو به پایان بود. از آن سوی، دولت عثمانی نیز با انتخاب سلیمان پاشا^۴ به ولایت بغداد و اعطای اختیارات فوق‌العاده به وی، از جمله رابطه نسبتاً مستقل با همسایگان، نحوه مدیریت جدیدی را در معادلات سیاسی درون منطقه وارد کرد.^۵

بدین ترتیب، انتصاب سلیمان پاشا ابوالممالیک در ۱۵ شوال ۱۱۹۴ ق/ ۱۷۸۰ م بر بغداد، آغاز عهد جدیدی را در نظام سیاسی حاکم بر عراق پایه نهاد مناسبی دو قدرت ایران و عثمانی، که تا

۱. هادی هدایتی، تاریخ زندیه، انتشارات دانشگاه تهران ۱۳۴۴، ج ۱، ص ۲۳۴.
 ۲. جان ر. پری، کریم خان زند، ترجمه علی محمدی، تهران، نشر آسونه، ۱۳۸۳، ص ۲۷۱ برای بررسی حوادث صفحات جنوبی در عهد زند، نک: مهدی ابراهیمی و احمد موسوی، فراز و نشیب روابط خارجی کریم خان زند با انگلستان، فصلنامه مرکز اسناد و تاریخ دیپلماسی وزارت خارجه، پاییز ۱۳۸۹، ف صص ۱-۲۸، نیز عبدالله متولی، "عوامل مؤثر بر مناسبات ایران و عثمانی در دوره زندیه"، همان، بهار ۱۳۸۹، صص ۱۴۳-۱۷۰.
 ۳. سید علی موجانی و دیگران، اسناد سلطانی، قم، کتابخانه بزرگ حضرت آیت‌الله مرعشی نجفی (ره)، ۱۳۸۸، ج ۲، ص ۴۳۹، البته تأمین امنیت حجاج نیز منظور دیگری برای حضور نیروی ایرانی در بصره بوده، اما چون با آن مخالفت شد، اعزام سپاه در دستور قرار گرفت. پیشین، همانجا، ص ۴۴۰، همچنین برای بررسی دلایل عملیات بصره نک به غلامحسین نظامی، نقش بصره و بنادر کرانه‌های شمالی خلیج فارس در روابط ایران و عثمانی، بوشهر: انتشارات بوشهر ۱۳۸۳، صص ۱۶۶-۶۶.

۴. وی با القاب سلیمان پاشای کبیر و «ابوالممالک» نیز شناخته می‌شود.

۵. در باب دوره حیات و تأثیر او، نک: علاء موسی نورس، حکم الممالک فی العراق (۱۸۳۱-۱۷۵۰ م)، بغداد، دارالحریه، ۱۹۷۵، صص ۶۴-۴۵.

پیش از آن صورت مستقیم داشت، برای دولتمردان عثمانی به عنوان تابعی از روابط حکومت بغداد با ایران درآمد. بغداد از عهد سلیمان پاشا ابوالممالک، مرکزی تا حدی خودمختار و غیرقابل کنترل برای دستگاه خلافت آل عثمان داشت و سلیمان پاشا با ارسال بخشی از وجوهای به دست آمده از محل عوائد مالیات مناطق تحت اداره خود در واقع از اعزام سپاهی از سوی استانبول، برای برچیده شدن نظام خود جلوگیری می نمود.

والی بغداد در ظاهر خود را تابع دولت عثمانی نشان می داد و در اجرای تصمیم های پسندیده خود درنگ نمی کرد. شاید تنها دل نگرانی بغداد در دهه های پیش از شکل گیری قائم مقامی قطر، تحرکات وهابیان نجد به رهبری عبدالعزیز و سپس فرزندش سعود دوم بود که آن نیز با سرکوب سخت قوای دولت خدیوی مصر به رهبری فرزندان محمدعلی پاشا در ۱۲۳۷ق/ ۱۸۲۱م عملاً پایان یافت.^۱ از این رو، بغداد در فاصله سال های ۱۲۳۷ق/ ۱۸۲۱م به بعد، عملاً قدرت قاهره در منطقه سواحل خلیج فارس و در سرزمین های تابع عثمانی محسوب می شد. در این سال ها، برای بغداد، «بصره» و «قطر» جایگاه مهم و چشم گیری داشتند.

بصره بر نقش تأثیرگذاری قدرت ایالت فارس ایران داشت و قطر در نگاه والی بغداد، جایی بود که از طریق آن، می شد تحولات نجد و احساء را تا سواحل سلطنت عمان اداره کرد. در آن سال ها قبیله المعاضید^۲ تحت قیادت محمد آل ثانی، که دولت عثمانی وی را قائم مقام خود در منطقه معرفی کرد بود، بر قطر و برخی جزایر پیوسته به آن شیخوخیت داشت.^۳

سازمان اداره دولت عثمانی بدین منوال بود که در این قیل مناطق، شیخ و حاکم شرعی مورد اجماع و وثوق عموم را محترم می دانست و می کوشید عنصری سیاسی یا نظامی را از سوی خود به عنوان «نائب قائم مقام» منصوب کند. عبداللطیف افندی که به نظر می رسد اصالتاً از اهالی عراق بود، در آن هنگام به عنوان نائب به مأموریت قطر اعزام شد. رابطه این خاندان با شیخ قطر برای دولت عثمانی به طور کلی چندان خوشایند نبود. شیخ به سبب رجوع ساکنان در امور شرعی و کار قضاء مشروعیتی به مراتب بالاتر داشت و طبیعتاً قوای نظامی تحت امر نائب، نیز چندان نبود که وضعیت شبه جزیره قطر تغییری ایجاد کند؛ نیروی محدود نظامی، که عموماً در خارج از

۱. در خصوص تحولات نجد طی آن سال ها و سقوط درعیه با حمله قوای دولت خدیوی مصر، نک: به سید علی موجانی، تقاریر نجد: گزارش دولتمردان عثمانی مقارن محمد بن عبدالوهاب و استقرار دولت نخست آل سعود در نجد و حجاز، قم: کتابخانه تاریخ اسلام و ایران، ۱۳۹۰.

۲. معاضید از شاخه بنی حنظله تمیم بودند.

۳. خاندان آل خلیفه در فاصله سال های ۱۱۶۰-۱۱۹۶ق/ ۱۷۴۷-۱۷۸۱م نخست وارد کویت شدند، ولی پس از مدتی در قطر سکنی گزیدند و توانستند بر بحرین نیز استیلا یابند.

مناطق مسکونی نگاه داشته می‌شد، بیشتر مسئول حفظ امنیت عمومی و نمادی از حاکمیت دولت عثمانی بر قلمروی بیکران آن طی آن سالها بود. شاید تنها وجه امتیاز مقامات عثمانی مقیم در قطر، امکانات بیشتر نظامی آنها و نظم سربازان بود. نیروی نظامیان عثمانی عموماً در پادگانی استقرار می‌یافتند و نائب و برخی از کارگزاران غیرنظامی نیز، اگرچه در خارج از سربازخانه تردد داشتند، اما خاستگاه مردمی آنها در قیاس با شیوخ عرب خاندان آل ثانی به مراتب کمتر بود. به همین ویژگی، در سرتاسر دوران حکومت جانشین شیخ محمد آل ثانی بر قطر^۱ یعنی دوران حکومت شیخ قاسم [جاسم] آل ثانی، نواب و کارگزاران دولت عثمانی با فاصله زمانی بسیار کوتاه جابه جایی شدند و حتی مقام آنها در نظام اداری دولت عثمانی نیز در روند زمان تنزل یافته بود. به عنوان مثال، از سوی مقامات عثمانی، «افندی» به قطر اعزام نمی‌شد و با آغاز سال ۱۳۱۲ ق/ ۱۸۹۴ م برای نخستین بار قاپوچی باشی^۲ به این مأموریت اعزام شد. هشت سال بعد حتی این سطح، نیز از قاپوچی باشی به قاپوچی باشی چهارم تنزل یافت.

دولت عثمانی از حدود سال ۱۳۰۸ ق/ ۱۸۹۰ م برای معاون قائم مقام نیز نائبی معرفی کرد و اندک زمانی بعد، دستگاه دیوان را از حکومت جدا ساخت. بدین ترتیب، امور نظامی برعهده معاون قائم مقام، امور اجرائی برعهده نائب قطر و امور اداری برعهده کاتب اعزامی قرار گرفت. به نظر می‌رسد که عثمانی‌ها در واقع قصد داشتند دامنه اقتدار شیخ قاسم [جاسم] آل ثانی را به سطح حل مسائل شرعی و کار قضاء، و یا امامت مسجد تقلیل دهند.^۳

به عامل دیگری نیز می‌توان توجه کرد: با حضور ناوگان دریایی بریتانیا در منطقه و اتخاذ رویه‌ای جدید از سوی شیخ قاسم [جاسم] آل ثانی، دولت عثمانی بر آن شده بود تا عملاً وضعیت سنتی حاکم بر شبه جزیره قطر را از طریق تعیین مناصب اداری گوناگون و گاه هم عرض بیشتر اداره کند تا از آنچه که در سواحل متصالح در حال وقوع بود، ممانعت شود.^۴ با این همه و برخلاف انتظار، تمرکززدایی در نظام حاکمیتی وابسته به والیان بغداد و سین بصره، اسباب

۱. فاصله سال‌های ۱۲۹۵-۱۳۳۳ ق/ ۱۸۷۸-۱۹۱۴ م. ۲. قاپوچی: دربان باشی، رئیس دربان‌ها.

۳. برای اطلاع از روابط دولت عثمانی و قطر نک به زکریا قورشون، قطر فی العهد العثماني، الدار العربیه للموسعات، بیروت ۲۰۰۸.

۴. دولت بریتانیا از آغاز سال ۱۸۲۰ م مصمم شده بود در قبال واگذاری جهازات دریایی، سلاح و قلاع، از شیخ نشین‌های بخشی از سواحل جنوبی (ساحل متصالح یا Trucial Coast) حمایت کند. مجموعه‌ای از شیخ نشین‌های امارات کنونی و بحرین یا پذیرش این تعهدات، عملاً خود را تحت‌الحمايه بریتانیا قرار دادند. تنظیم اسناد با قطر و کویت به دلایلی چون ساختارهای متمایز این دو سرزمین میسر نشد و سرانجام پس از دوره‌ای طولانی از مذاکرات، سرانجام کویت در سال ۱۸۹۹ م و قطر در سال ۱۹۱۶ م معاهداتی از نوع دیگر با بریتانیا منعقد کردند.

اختلافات درونی کارگزاران عثمانی را در پی می آورد. مسائل محدود این جزیره و انتخابات کارگزارانی با دایره از امور متداخل، شرایطی فراهم کرد که در آن نخست شیخ قاسم [جاسم] آل ثانی و اندکی بعد دستگاه اداری بریتانیا در منطقه، توانستند از فضاهای خالی موجود بهره ببرند و عملاً موقعیت خود را بیش از پیش تقویت کنند. از نظر دور نمی توان داشت که مقارن همین دوره زمانی، یعنی اوایل قرن چهاردهم هجری قمری، فضای درونی امپراتوری عثمانی و قلمرو آن ملتهب و ناپایمان بود. بنابراین، در چنین شرایط پرتلاطمی رسیدگی و تعیین اختیار یکی از مستملکات دولت عثمانی — که رابطه زمینی با آن کمابیش وجود نداشت و تنها امکان ارتباط با سربازخانه نظامی موجود در آن، از طریق دریا و با اعزام کشتی به صورت ماهیانه ممکن و برقرار بود — عملاً دشوار و به سان ناممکن بود.

عامل مهم دیگری را نیز باید در نظر گرفت: قوای دریایی عثمانی برای انجام مأموریت های خود در سواحل جنوبی و حتی در مقطعی، برای ارتباط با مستملکات در یمن، جنوب شبه جزیره و حتی حجاز، ناچار بودند از خط دریایی بصره و آب های نزدیک به سواحل بخش جنوبی خلیج فارس بهره ببرند. نقطه اوج این وضعیت هنگامی روی داد بود که نیروهای فرانسوی به فرماندهی ناپلئون بناپارت به مصر لشکر کشیدند و با تصرف آنجا عزم خود را برای عبور از شامات به سوی هند با قطع ارتباط میان استانبول و حرمین شریفین در حجاز جزم کردند. قطع ارتباط میان باعالی با حرمین اسباب مشروعبیت خلافت عثمانی را متزلزل می کرد، از این رو، کوشش در گشایش مسیر جدیدی برای لجستیک قوای محافظ مدینه در دستور کار دولت عثمانی قرار گرفت. به همین سبب بندرگاه های قابل استفاده منطقه برای ناوگان دریایی عثمانی چون زیاره در قطر، اهمیتی دو چندان یافت. عملیات و مأموران مجد در سال های پیش از این هم، همراه دشواری های ناشی از خشکسالی در شبه جزیره، توجه قبایل و عشایر داخل آن، به ویژه عتوب را متوجه سواحل شمالی کرده بود. بنابراین، در آستانه قرن سیزدهم هجری / نوزده میلادی تغییراتی اساسی و گسترده در بافت اجتماعی این مناطق به وجود آمد و شبه جزیره قطر نیز دامنه تحولات برکنار نماند. لوریمر در گزارش خود برای معرفی این منطقه، به تکنیک قبایل و خانواده های خاندان های مهم موجود در شبه جزیره قطر اشاره کرده است. المعاضید (آل ثانی)، آل مُسلم، دواسر، حمیدات، هول، آل خلیفه، کواری، بحرانی، عماره، بقاغه، آل بن علی، ابو عینین، ایرانیان، سادات، مهانده، منانعه و ابن مقله از جمله قبایل و خاندان های ساکن در شبه جزیره قطر بودند. بعدها دسته ای از بنی یاس نیز، که ظاهراً از ابوظبی و از جور شیخ زاید اول به قطر مهاجرت کرده بودند، در این جزیره سکونت گزیدند.

با ظهور شیخ محمد بن عبدالوهاب رواج وهاب‌گیری در نجد و سپس در شبه جزیره، خاندان آل ثانی که نخست بر مذهب مالکی بودند، بر مذهب حنبلی گرایش یافتند و اندک اندک رابطه میان آل ثانی با بازمانده‌های دولت اول سعودی در نجد، به‌ویژه از جهت مراودات مذهبی تقویت شد. آنگاه که در حدود ۱۲۸۲ق / ۱۸۶۵م عبدالله بن فیصل بن ترکی بر نجد عمارت یافت و حکومت دوم آل سعود در نجد با اختلافات درونی روبه‌رو شد^۱، بار دیگر آل خلیفه از بحرین بر قطر استیلا یافتند، اما حکومت آنان دیری نپایید: در اختلاف میان دو تیره آل عبدالله و آل سلمان از شاخه‌های آل خلیفه، سرانجام آل عبدالله بر جزیره بحرین کنونی استیلا یافتند و آل سلمان به قطر پناه بردند. اختلاف میان این دو تیره از قبایل خاندان آل خلیفه ظاهراً در حدود سال ۱۲۸۶ - ۱۲۸۷ق / ۱۸۶۹ - ۱۸۷۰م بالا گرفت^۲. نبرد دریایی میان قوای جزایر بحرین و قطر، کشتیرانی در خلیج فارس را دست‌خوش ناامنی کرد و سرانجام نیروی دریایی بریتانیا، منامه را زیر آتش بمباران قرار دادند. آل عبدالله از منامه رانده شدند و بریتانیا شاخه دیگر یعنی آل سلمان به قدرت دعوت کرد. حاکمان جدید بحرین، یعنی شاخه سلمان، پس از بازگشت از منامه و با توجه به حمایت بریتانیا، قطر را - که مدتی پناهگاه آنها بود - در تصور خود، جزئی جدایی‌ناپذیر از قلمرو خودش می‌دانستند؛ این تصور در شرایط حلاً امنیتی منطقه، بیش از پیش تقویت گردید. دولت ایران در آن سال‌ها دست و پنجه نرم می‌کرد و نارگان دریایی ایران به سبب فقدان کشتی‌های مناسب، امکان سرکشی منظم به سواحل و جزایر خود را نیز از دست داده بود. دولت عثمانی هم عملاً امکانی برای حضور در خلیج فارس نداشت. حکومت اول سعودی در نجد نیز چند دهه پیش از این تاریخ با لشکرکشی قوای مصری از میان برداشته شده بود. دولت عثمانی از بیم تسلط مصریان بر امور حرمین شریفه بر حجاز، اجازه نداده بود بادگان مصری در نجد مستقر شود و بدین سان نجد پس از سرکوب وهابیان، بلا تکلیف رها شده بود. دولت دوم سعودی، که بنا داشت بر ویرانه‌های حکومت نخست سعودیان نجد عمارتی جدید بر پا کند، خود گرفتار اختلاف‌های درونی بود. امارت بنی خالد در احساء یا امیران ریاض نیز، در پی نزاع‌های اولیه

۱. کریم طلال الرکابی، التطورات السیاسیة الداخلیة فی نجد، تقدیم و مراجعه عبدالله بن محمد المنیف، بیروت: الدار العربیة للموسوعات ۲۰۰۴، صص ۱۱۹-۱۲۵.

۲. درباره این نبردها، نک: محمود بهجت سنان، تاریخ قطر العالم، بغداد المعارف، ۱۹۶۶م؛ و نیهانی، التحقیة النیهانیة فی تاریخ الجزیرة العربیة، بغداد، مطبعة الآداب ۱۹۲۳م، ج ۱، ص ۱۸۰-۱۸۴، شیبانی، إمارة قطر العربیة بین الماضی والحاضر، بیروت دار الثقافة للطباعة، ۱۹۶۲م، ج ۱، ص ۹۵-۹۶.

حاکمیت "سعودی - وهابی" به طور کامل از میان رفته بود. قوای تازه وارد بریتانیا در منطقه، و بیش از آنکه در پی برخورد نظامی باشد، می‌کوشیدند با مجموعه‌ای از مذاکرات سیاسی و طبیعتاً طولانی، به نوعی مصالحه با شیوخ متعدد و متنوع منطقه دست یابند.

شناخت و تحلیل خاستگاه تاریخی دولت کنونی قطر، تحولات این شبه جزیره در سالیان اخیر، مستلزم شناخت دقیق عصر حکومت شیخ قاسم [جاسم] آل ثانی است. قطر در این مقطع تاریخی، با دو نیروی پیرامونی درگیر شده بود: خاندان آل سلمان در بحرین و حکومت زاید اول بر ابوظبی. افزون بر این دو بازماندگان نظام اداری و پادگان مختصر دولت عثمانی در قطر و، نیروی دریایی بریتانیا نیز حفظ قوا را برای شیوخ قبایل موجود در قطر دشوار کرده بودند. به نظر می‌رسد که در این سال‌ها فکر تشکیل مجتمع قبیله‌ای و پذیرش شیخوخت آل ثانی در میان ساکنان قطر تقویت می‌شد. به نظر لوریمر که معاصر شیخ قاسم [جاسم] بن محمد آل ثانی بود، ستمگری آل ثانی، در مقایسه با دیگر حکام منطقه، کمتر بود. لوریمر بر ناکامی ترک‌های عثمانی در مدیریت اداری بر قطر نیز تصریح کرده است به نوشته او، دولت بریتانیا از ۲۸۵ تا ۱۸۶۸ م با شیوخ قبایل قطر وارد مذاکره مستقیم شد. بنا بر شواهد، شیخ جاسم [قاسم] به سبب توان عملیاتی ناوگان خود^۱، در آستانه گسترش حاکمیت بر جزیره بحرین قرار داشت.

کلنل لوئیس بیللی و کاپیتان براون، امیر البحر کشی "فجیلانت" در منطقه، در تاریخ ۲۴ جمادی الاول ۱۲۸۵ ق/ ۱۲ سپتامبر ۱۸۶۸ م موافقتنامه‌ای با شیخ محمد بن ثانی امیر قطر در ۵ ماده امضا کرد که بنابر آن، طرف قطری پذیرفته بود نیروی خود را از بحرین خارج کند و به دوحه بازگرداند. نکته شاخص دیگر این توافق، پذیرش رأی داوری بریتانیا در اختلافات میان بحرین و قطر بود^۲ بریتانیا برای انعقاد این توافق، گویا به تحولات بحرین نظر داشت. یکسال پیش و در پی اقدام شیخ محمد بن خلیفه امیر بحرین، که منابع بریتانیایی آن را "دزدی دریایی خوانده‌اند"^۳، بریتانیا، منامه را بمباران کرد. آل ثانی نیز از ناتوانی رقیب سود جستند و به بخش‌هایی از بحرین نیرو فرستادند. بنابراین، توافق مذکور، برای بریتانیا واجد یک ارزش حقوقی - تاریخی بود: زیرا

۱. بایگانی نخست‌وزیری جمهوری ترکیه: ۱۲، ۴، HR.SYS/۱۰۸/۱/۱۸۹۶

2. Aitchison, A Collection of Treaties, engagements & Sanads, relating to india 7 Neighbouring countries, vol. 9, Delhi 1973, P.225.

۳. کرزن، ایران و قضیه ایران، ترجمه: غلام‌علی، وحید مازندرانی، تهران، انتشارات علمی و فرهنگی ۱۳۸۰، ج ۲، صفحه ۵۴۷

رقیب، با توجه به شناسایی خود، پذیرفته بود که بحرین تحت‌الحمایه قدرت ناوگان خارجی دولت بریتانیاست. مهم‌ترین ارزش تاریخی - سیاسی این توافق برای طرف قطری، چنانکه اشاره شد، شناسایی عملی حکومت شیخ محمد بر قطر از سوی دولت بریتانیا بود. بدین ترتیب دولت بیگانه، با شناسایی حکومت آل ثانی بر قطر، تاریخ معاصر این کشور را رقم زد.

شیوخ قبایل قطر تحت رهبری خاندان آل ثانی، در این دوره و زمانی مهم می‌بایستی به گونه‌ای عمل می‌کردند که تا حد ممکن، حاکمیت خویش را بر این قلمرو تثبیت کنند. به نظر می‌رسد که سنت ایفای نقش نسبتاً موفق دولت قطر در دوران معاصر ما، حاصل تجربه تاریخی بازمانده از آن دوران و تداوم این وضعیت در سرتاسر دهه‌های اخیر باشد. بدین معنا که اگرچه حکام قطر خود را وابسته مجموعه قبایل عرب منطقه از شاخه عتوب می‌شمارند و به نظر می‌رسد که رفتار و رویه‌های سیاسی ایشان را نیز باید در چارچوب همین عناصر مشترک درون منطقه‌ای تحلیل کرد، اما تاریخ نشان داده است که قطر، در مسیر تاریخی خود، گاه مواضع و مواقف متفاوتی برگزیده است. برای درک چنین رویکردی با توجه به نکات پیش گفته، باید به عواملی محیطی دیگری نیز توجه کنیم. پذیرش مشروعیت آل ثانی از سوی دولت عثمانی و سپس بریتانیا از نزدیک به یکصد و اندی سال پیش، دعاوی همسایگانی از ابوظبی و بحرین بر قلمروی سنتی آنها، تعامل با قدرت‌های منطقه‌ای مانند عثمانی، بریتانیا و حتی ایران در سال‌های بعد، و نیز التهاب اجتماعی - سیاسی عمق استراتژیک آنها در منطقه احساء و نجد، که خود به سبب عدم توازن مذهبی، یعنی رقابت تاریخی میان شیعیان احساء و وهابیان نجد، در درون این منطقه شکل گرفته است. مجموعه این عوامل در روند تاریخ، تجربه‌های ارزشمندی نصیب حکام قطر کرده است و به همین سبب، در چنین محیطی، می‌تواند ضمن حفظ تناسب و توازن، از منافع خود نیز نگهداری کنند. بر اثر مجموعه همین عوامل است که قطر در محیط منطقه‌ای خویش، هویتی متمایز دارد و به همین سبب لردکرزن، نایب‌السلطنه هند بریتانیا - که یک قرن پیش موقعیت استراتژیک منطقه را به نحو عمیقی بررسی کرده - قطر را «سرزمینی مستقل، اما خطرناک» خوانده است.^۱

توافق ۱۲۸۵ق/۱۸۶۸م، اگرچه برای شیخ محمد آل ثانی دست‌آوردی درخشان بود، اما از سوی دیگر، دامنه قدرت منطقه‌ای آل ثانی را نیز تحدید کرد: حدود قلمرو آنها عملاً در

سرزمین کنونی قطر تعریف شد. مقامات بریتانیایی، بعدها با تفسیر موسّع از این توافق و شاید با کم‌توجهی عمدی به مفاد آن، این توافق را با توافقات سواحل متصالح، مشابه تلقی کردند.^۱

بریتانیا توافق‌نامه دیگری نیز در این مقطع منعقد کرد که تأثیر عمیقی بر روابط کرانه‌های شمالی و جنوبی خلیج فارس نهاد: دولت انگلستان با اتکا به ناوگان دریایی خود، دولت وقت ایران را به ریاست میرزا تقی خان امیرکبیر ناچار کرد تا با استناد به الغای تجارت برده، برای بازرسی کشتی‌های در حال تردد در خلیج فارس از ایران برای دوره‌ای یازده ساله مجوز بگیرند.^۲ در نتیجه، وقتی رابطه دوسویه درون منطقه‌ای افول می‌یافت، بریتانیا اجازه نمی‌داد در شرایطی که تحولات عمیقی برای دولت ساری در بخش جنوبی در حال نضج بود، مناسبات میان شمال و جنوب خلیج فارس سامان یابد.

اکنون که در تاریخ و رویدادها تأمل می‌کنیم، می‌توان به این نتیجه رسید که اگر نائب‌السلطنه هند، ناوگان دریایی بریتانیا را در منطقه تقویت نمی‌کرد و دولت ایران نیز خود امکان اعمال بازرسی بر تردد‌های درون منطقه را داشت، چه بسا که ترتیبات و تقسیمات جغرافیای سیاسی کشورهای درون منطقه شکلی دیگر یافته بود. به عنوان مثال، آل ثانی در قطر می‌توانستند از شرایط افول دولت عثمانی، در موضوع حاکمیت بر احساء و ضعف شاخه آل سلمان مستقر در بحرین، بهره بیشتری به دست آورند.

دو عامل اساسی بر سرنوشت شبه جزیره قطر در آن سال‌ها تأثیر بیادی نهاد: مهاجرت قبایل شبه جزیره به سواحل شمالی، که بخشی به سبب حوادث طبیعی و مشکلات معیشتی درون شبه جزیره بود و یا ناشی از بی‌رونق شدن مسیر انتقال شرقی حجاج به حرمین؛ امری که مقامات

۱. لرد کرزن در این باب به این جمله اکتفا کرده است که: «علاوه بر معاهدات با شیوخ ساحلی، قراردادی هم در سال ۱۸۶۸ با سلف وی [= شیخ قاسم [جاسم]] امضا شده است»، نک: همان جلد، ص ۵۲۱.

۲. البته با دقت در مفاد توافق میان طرفین به حیث حقوقی می‌توان گفت که این توافق به منزله نفی حاکمیت ایران بر آب‌های منطقه نبود، زیرا مقامات بریتانیایی بر اساس سند پذیرفته بودند تا بازرسی را تنها در شرایطی انجام دهند که یک صاحب‌منصب ایرانی بر ناو بریتانیایی مستقر باشد؛ و عملاً مسئولیت بازرسی در حوزه اقتدار افسر ایرانی قلمداد می‌شد. برای اطلاع از این موضوع، نک: خلاصه نوشتجات دفترخانه وزارت دول خارجه از ۱۲۴۳-۱۲۶۸ق، موجود در مجموعه اصل مکاتبات، ج ۶، صص ۱۲۲ ب- ۱۲۳، مخزن اسناد و تاریخ دیپلماسی وزارت امور خارجه جمهوری اسلامی ایران و نیز: قراردادها دوران قاجاریه، به کوشش سیف‌الله وحیدنیا، تهران، عطایی، ۱۳۶۲، صص ۸۱-۸۲.

دولت عثمانی به ویژه حاکمیت باب عالی از آن استقبال می کردند.^۱ دوری و پرهیزنه بودن راه تردد کاروان های حج، که در جمله معایب این سفر برشمرده می شد، با مزیت امنیت و امکانات رفاهی افزون تر مسیر آناتولی - استانبول - شام - مصر و حجاز برابری می کرد.

وضعیت نابسامان سیاسی ایران در این دوران، که قروض سنگین ناشی از اخذ وام برای جبران خسارات وارده در دوره جنگ های ایران و روس پدید آورده بود هم، مزید بر علت گردید؛ تا آنجا که اقتدار حاکمیتی ایران در منطقه، پس از ورود ناوگان توانمند دریایی بریتانیا مورد تهدید قرار گرفت.

این شرایط بر منطقه حاکم بود، تا آنکه مدحت پاشا از سوی دولت عثمانی به عنوان «وزیر بغداد» به حکومت عراق منصوب شد. مدحت پاشا به سبب ویژگی های شخصی و فردی خود نسبت به پیشینیان، امتیازات بیشتری داشت، به طوری که می توان حکومت او را امتداد راه سلیمان پاشا ابولیل و نیز سلیمان پاشا ابوالممالیک دانست. او در دوره نسبتاً طولانی بر عراق حکومت راند. وی به سبب امکاناتی که برای تبادلات مستقل تر سیاسی در اختیار داشت، رویکرد منطقه ای متفاوتی در پیش گرفت. سپس مقارن انصاف او، پادشاه ایران ناصرالدین شاه تصمیم گرفت برای زیارت عتبات مقدس به عراق سفر کند. مدحت پاشا به عنوان میزبان او را همراهی کرد و از این امتیاز خاص هم برخوردار شد که با رأس هم قدرت در ایران به صورت مستمر گفت و گو کند. میزبانی شاه ایران و خاطره بازمانده از دوره استقلال سببی بغداد در برابر باب عالی، به علاوه حضور نمایندگان سیاسی کشورهای گوناگون در بغداد به مدحت پاشا فرصت داد تا به جایگاه طبیعی جاه طلبانه حکومت بغداد توجه کند. نخستین نقطه برای او، که دست اندازی به آن عملاً با

۱. با توجه به مشکلات صحراهای جنوب عراق و نیز عربستان، چه به لحاظ نیازهای ضروری و چه امنیت، کاروان های حجاج در این دوران کوشش می کردند تا با عبور از عراق و یا آناتولی در حلق خود را به کاروان امیر الحجاج دولت عثمانی - که حامل "محمل شریف" بود و از مسیر حلب به سوی حجاز حرکت می کرد - بپیوندند. حرکت حجاج سرزمین های دیگر اسلامی از مسیرهای مسکون و طولانی تر در اراضی دولت عثمانی مورد توجه باب عالی نیز بود، زیرا چنین اعمالی عملاً مشروعیت سلطان را در مسئولیت حرمین شریفین نیز با پیوستن حجاج دیگر کشورها به کاروان امیرالحجاج دولت عثمانی، نزد افکار عمومی تثبیت می کرد. بنابراین، دولت عثمانی می کوشید علاوه بر حرکت کند کاروان امیرالحجاج خود و برگزاری جشن در شهرهای مسیر به مناسبت ورود محمل شریف، شامل هدایا و نذورات و پوشش کعبه که در مسیر، صنعتگران مصری تهیه و به این کاروان اهداء می کردند، نسبت به ارائه تهیلات و تأمین امنیت حجاج این مسیرهای توجه بیشتری معطوف دارد. برای اطلاع بیشتر، نک: به عبدالرحیم بن شاهین، خدمات الحج فی حجاز خلال عصر العثماني، قاهره، دارالقااهرة، ۲۰۵.

دولت عثمانی تعارض آشکار نداشت و ضمناً به حساسیت‌های منطقه‌ای نیز نمی‌افزود، احساء و قطیف بود. ظاهراً وی می‌خواست با دور زدن مسیر بری خلیج فارس، ضعف ناشی از سال‌ها کم‌توجهی ناوگان دریایی عثمانی را در منطقه، که منجر به ورود بریتانیا شده بود جبران کند. از سوی دیگر تأمین امنیت مسیر حج از طریق تردهای زوآر مناطق شرقی از منازل بغداد - بصره - جبل شمر - حجاز هم می‌توانست بر رونق اقتصادی عراق با مرکزیت بغداد بیفزاید. مدحت پاشا با این هدف نوای خود را به فرماندهی نافذ پاشا در سال ۱۲۸۷/۱۸۹۶م به قطیف گسیل داشت و توانست قطیف و احساء را تصرف کند.

با این اقدام، در وضعیت درون منطقه تغییری نمودین روی داده بود: دو کشور عثمانی و بریتانیا، که از چند سال پیش منازعه دیپلماتیک را با تبادل یادداشت‌های سیاسی آغاز کرده بودند،^۱ محتملاً در آستانه درگیری قرار داشتند. بنابراین به نظر می‌رسد که برای خاندان آل ثانی در این مقطع، بیم افزایش تنش و رویکرد سیه‌جویانه از سوی طرفین در سرزمین قطر، نگرانی اصلی بوده است. شاید به سبب همین وضع شیوخ قطر در تنظیم موازنه قدرت سیاسی میان ناوگان دریایی بریتانیا و سپاهیان مسلط بر سرزمین عثمانی به فکر چاره افتادند. به ویژه که مقامات بریتانیایی در مسیر مذاکرات با شیوخ منطقه، عملاً از خاندان آل سلمان در بحرین بیشتر جانبداری می‌کردند. در این زمان، موجی از مکاتبات میان طرفین آغاز شد: مقامات بریتانیایی و عثمانی هریک دیگری را به دخالت در امور منطقه متهم می‌کردند و از پذیرش سروری دیگری سرباز می‌زدند. این وضعیت، تا آنجا که به جنگ منتهی نشود، مطرب‌ترین حالت برای تداوم ثبات و حفظ استقلال نسبی قطر محسوب می‌شد.

مناسبات بریتانیا با عثمانی در این دوره، آکنده از دشواری‌های گوناگون بود، به نحوی که طرفین در آستانه جدالی خونین قرار داشتند. عثمانی با توجه به موضع مستقل قطر و با درک جغرافیای ژئواستراتژیک این سرزمین - به دلیل اشراف بر بحرین و سواحل متصالح که هر دو در سلک متحدان بریتانیا درآمده بودند - دریافته بود که کارت اصلی بازی او در منطقه «قطر» است. با این همه، گویا نگرانی دیگری نیز در پس اندیشه عثمانی‌ها وجود داشت: قطر برای حفظ توازن در منطقه رویه مستقل خود را حفظ کرده و یکبار با توافق بین بلی - براون و

۱. برای اطلاع در این زمینه و بررسی یادداشت‌های طرفین نک: به الفطر سواحلی مسئله سی، باب عالی؛ خارجیہ نظارتی، استانبول: مطبعه عام ۱۳۳۴ق.

شیخ محمد بن ثانی در ۱۲۸۵ق/۱۸۶۸م، تلخی رویه خود را به ذائقه باب عالی چشاند و بودند. در این زمان، پس از اعمال مجدد حاکمیت بر منطقه از سوی مدحت پاشا، عبدالله بن فیصل حاکم نجد به عنوان والی منصوب شد و او نیز، سه نفر از اطرافیان خود را به عنوان قائم مقام برای قطر، احساء و قطیف تعیین کرد. به نظر می‌رسد که این تغییر در ساختار اداری منطقه و ترجیح نجد در برابر قطر، ریشه در همان نگرانی عثمانی‌ها از احتمال تغییر رویه خاندان آل ثانی داشت. در شرایط جدید، جایگاه سنتی قطر در نظام اداری منطقه‌ای عثمانی تنزل می‌یافت. در حقیقت، پس از سرکوب وهابیان در نجد به دست قوای خدیو محمدعلی پاشا، نخستین بار بود که دولت عثمانی دوباره به نجد و خانان حاکم آن، روی خوش نشان می‌داد. در این وضعیت، قطر یکی از اجزای سه گانه ولایت نجد شد و سعود بن فیصل به عنوان مخاطب اصلی «وزیر بغداد»، موقعیت و منزلت سابق آل ثانی قطر را به دست آورد بررسی اسناد آرشیو نخست وزیری جمهوری ترکیه نشان می‌دهد^۱ که عثمانی‌ها دریافت کردند با افزایش تفوق دریایی بریتانیا در منطقه، قطر بیش از گذشته در تنگنای تغییر سیاست سنتی خود قرار گرفته است. پس، انفکاک امور احساء، قطیف و نجد و ایجاد ترتیبات جدید اداری، به طوری که قطیف، جایگاه دوحه را عهده‌دار گردد، ضرورتی اجتناب‌ناپذیر شده بود.^۲ اسناد آزاد شده در سال‌های اخیر نشان می‌دهد که تصمیم دائر بر تغییر در تقسیمات اداری منطقه، بیش از آنکه به نظر مدحت پاشا وزیر بغداد بستگی داشته باشد، تابع اراده باب عالی در استانبول بوده است.^۳

اقدام مدحت پاشا در حمله به منطقه صرف نظر از ابعاد نظامی و عملیاتی آن و نیز تحلیل سیاست‌های گوناگون، تأثیری عمیق بر شکل‌گیری ساختارهای نوین تمدنی در منطقه نهاد. عناوینی چون معاون قائم مقام، کاتب، مفتی، مدیر پست و نمونه‌هایی از این قبیل، همگی نشان از آن دارد که دولت عثمانی قصد داشت، نظام اداری سازمان یافته‌ای در قطر ایجاد کند. تأثیر این وضعیت اجازه داد تا قطر در قیاس با برخی دیگر از همسایگانش، قدمت افزون تری در بنیاد ارکان اداری - تمدنی دنیای معاصر داشته باشد. اسناد و مدارک تولید می‌شد و شبکه‌ای از کارکنان

۱. فهرستی اولیه از این اسناد درباره منطقه وجود دارد که می‌تواند در بررسی‌های عمیق‌تر مورد استفاده قرار گیرد. در این خصوص نک به زکریا قورشون و محمد موسی القرینی، سواحل نجد «الاحساء» فی الارشیف العثماني، بیروت: الدار العربیه للموسوعات ۲۰۰۵.

۲. مصطفى عبدالقادر النجار، التاريخ السياسی لملاقات العراق الولیة بالخلیج [؟] العربی، بصره، جامعة البصرة، ۱۹۸۴، ص ۳۱۳-۳۱۲.

۳. بایگانی نخست وزیری جمهوری ترکیه: 137/1288.11.22. Ayniat Defteri.

به امور گوناگون مشغول بودند. موضوعات مالی و گمرکی، وضعیت نظامی و تجهیزات و ساختارهای شکل گرفته برای استفاده نظامیان در قلعه‌های قدیمی، همه نشان از آن دارد که با خروج دولت عثمانی از منطقه، قطر از زیرساخت‌های مناسب‌تری برای توسعه برخوردار شده بود؛ موضوعی که بدون شک بر تشکیل ساختار کنونی قطر تأثیر داشته است. مدارس هند شرقی نیز که بعدها از سوی بریتانیایی‌ها در منطقه بحرین، قطر و حتی کویت تشکیل شد، اجازه داد تا فرهنگ یا نظام دیگری هم در این محیط رشد یابد. بر اثر مجموعه این عوامل، کمتر از نیم قرن بعد، حاکمان وقت قطر در حوزه مباحث مذهبی - دولتی و اندیشه‌ورزی، از هم‌تایان دیگر خود سبقت جویند. علاقه برای توسعه در این کشور، با اتکاء به دو الگوی عثمانی و بریتانیایی دو چندان شد و با تغییر نظام سیاسی دنیای معاصر ما، چنین به نظر می‌رسد که بیش از گذشته، انگیزه برای ارائه الگویی از نظام سیاسی توسعه یافته، نزد مقامات قطر افزایش می‌یابد.

مجموعه این عوامل، با تفوق نسبی بریتانیا در مدیریت درون منطقه‌ای که با انتقال کنسولگری آن کشور از بوشهر به بصره انجام شده بود، سبب شد تا از سال ۱۳۰۷ ق/ ۱۸۸۹ م بصره جایگزین بغداد گردد و رابطه مستقیم دوحه - بغداد با سبب بصره نقصان یابد. بدین ترتیب، قاسم [جاسم] آل ثانی به عنوان قائم مقام والی بصره با مسئولیت اداره ۱۹ روستای درون شبه جزیره قطر، نسبت به سلف خود محمد آل ثانی در هنگام تصدی منصب امارت قطر، موقعیت فروتری به دست آورد. با این همه، قطر در این منطقه از پیکربندی ساختاری مختارتری نسبت به دیگران برخوردار شد. دویی، شارجه و رقیب سرسخت قطر، ابوظبی، این جزیره را به دیده یک رقیب و حتی دشمن می‌نگریستند. تاریخ این منطقه حاکی از درگیری‌های عظیم میان زاید امیر ابوظبی و اطرافیان او با قطر است: زاید [اول] بن خلیفه، امیر ابوظبی از قبیله بنی یاس، که ناوگان نایب‌السلطنه هند را متحد خود می‌دانست، از این شرایط علیه رقیب قطری، حمایت بهره را برد؛ تا آنجا که توانست یک سال پیش از این تغییر وضعیت اداری، یعنی در سال ۱۳۰۶ ق/ ۱۸۸۸ م یکی از فرزندان شیخ جاسم [قاسم] آل ثانی را در این حملات از پای درآورد.^۱

از بررسی اسناد عثمانی می‌توان دریافت که دولت آن کشور، درک درستی از این منازعه

۱. این نبردها به مدت ۹ سال به صورت پیوسته از ۱۸۸۱-۱۸۹۰ م/ ۱۲۹۹-۱۳۰۸ ق میان دو طرف ادامه داشت. لوریمیر ریشه اختلاف را به ادعای مالکیت امیر قطر بر خور العُبدید می‌داند و به این نکته اشاره می‌کند که قطری‌ها برای جلب دوستی دیگر شیوخ سواحل متصالح، به نوعی موجبات تضعیف موقعیت زاید را نیز فراهم آوردند. نک: ج. ج. لوریمیر، دلیل الخلیج [؟] (القسم التاريخي)، مکتبه امیر دولت قطر، بی تا ۲، ص ۱۱۰۷ و نیز همانجا ص ۱۱۶۸.

نداشت، به طوری که حتی وضعیت سیاسی شیخ زاید را نیز درست نمی‌شناخت، زیرا وی را در جایی شیخ عمان (!)^۱ و در جایی دیگر یکی از شیوخ عشایر عمانی قلمداد کرده است.^۲ ظاهراً در این دوران اختلافات متعددی میان قطری‌ها با نیروی مستقر عثمانی به فرماندهی «فرهاد آغا» بروز یافت که نشان از تفاوت عمیق دیدگاه‌های دو طرف است.^۳

با این همه، در این وضعیت و موقعیت دست پایین، باز هم قطری‌ها توانستند از این فرصت برای برتری جستن در روند گفت‌وگو با مقامات مذاکره‌کننده بریتانیایی بهره‌جویند: آنها با اتکاء به قوای عثمانی موجود در منطقه، پرچم عثمانی را برافراشتند و بدین ترتیب هزینه درخواست‌های بریتانیا را افزایش دادند. در همین دوره تاریخی است که شیخ محمد بن ثانی حاکم قطر اداره امور را به فرزندش، شیخ جاسم [قاسم] بن محمد بن ثانی وا گذاشت و دوران نسبتاً طولانی حکومت شیخ قاسم [جاسم] آغاز شد. هیچ یک از تاریخ‌نگاران تاریخ قطر نتوانسته‌اند تاریخ مشخصی برای جابه‌جایی قدرت تعیین کنند. به نظر می‌رسد که این نقیصه بیش از آنکه ناشی از ضعف منابع باشد، ریشه در مناسبات پیچیده پیش گفته و نوعی تفاهم میان آل ثانی داشته باشد. گویا در این شرایط متلاطم، پدر و پسر، با ایفای نقشی دوجانبه، تصمیم گرفتند هر یک جانب یکی از طرفین اصلی دعوا یعنی عثمانی و بریتانیا را بگیرند. پدر به صورت سنتی و علی‌رغم تغییرات اداری مدحت پاشا، «قائم مقام» دولت عثمانی شناخته می‌شد و پسر هم حاضر نبود پرچم عثمانی را بر فراز دیوان خود نصب کند؛ بدین ترتیب، آنها^۴ آزادی عمل بیشتری برای حرکت در فضای اندک بینابینی دو سیاست معارض می‌یافتند.

به‌رغم فقدان ادله کافی، می‌توان این احتمال را نیز در نظر گرفت که جابه‌جایی قدرت، صورت نمادین داشت؛ شاید با این هدف که دو نسل خاندان آل ثانی بتوانند امکان چرخش سیاست منطقه‌ای خود را در صورت ناکامی هر یک از دو طرف اصلی، بریتانیا و عثمانی، به سرعت ترمیم کنند. رویه شخصی شیخ جاسم [قاسم] در بازی سیاسی درون منطقه‌ای^۵ با هدف حفظ استقلال نسبی قطر و دریافت حداکثر امتیازات از دو قدرت عثمانی-بریتانیا، ظاهراً

۱. در این زمینه نک: به تلگراف والی بغداد، بایگانی نخست‌وزیری جمهوری ترکیه: SD/2157/10/1302.12.21.

۲. بایگانی نخست‌وزیری جمهوری ترکیه: Y.MTV/48/4/1308.7.3.

۳. بایگانی نخست‌وزیری جمهوری ترکیه: SD/2158/10/1302.12.8 و نیز SD/2158/5/1303.1.24.

۴. لوریمر، ج ۱، ص ۸۰۲؛ منقول در مدخل «آل ثانی»، دائرة المعارف بزرگ اسلامی، ج ۱، صص ۶۸۴-۶۸۰.

۵. برای درک اوضاع قطر مقارن سفر کرزن نک به بایگانی نخست‌وزیری جمهوری ترکیه:

HR.SYS/108/15/1909.1.26

موفقیت‌آمیز بود، زیرا لرد کرزن نایب‌السلطنه هند، که خود مجری سیاست‌های مزورانه بریتانیا در منطقه بود با تعبیر تند و غیردیپلماتیک از شیخ جاسم [قاسم] یاد کرده است.

شیخ فعلی این سرزمین جاسم [قاسم] بن محمد بن تهامی است که وجودی موذی و فاقد ثبات اخلاقی است و بسته به مواردی که پیش آید و او را سودمند یا زیان بخش باشد، استعمال خود را ابراز و یا فدا می‌کند.^۱

این عبارت نشان‌دهنده میزان خساراتی است که رویه شیخ قطر بر اقتدار منطقه‌ای بریتانیا وارد کرده بود. این رویه بر نایب‌السلطنه هند چنان گران آمد که از عباراتی چنین کینه‌توزانه در توصیف شخصیت شیخ جاسم [قاسم] استفاده کرده است. در پی این تغییرات، دولت بریتانیا کوشش برای انتقال برخی از ساکنان هند و استقرار آنها را در منطقه، با هدف تغییر بافت درونی جوامع منطقه در دستور کار قرار داد. این وضعیت اجازه می‌داد تا با ادعای حمایت از اتباع و اشخاص مقیم، امکان دخالت بیشتر نیروی دریایی بریتانیا در امور منطقه میسر گردد. سرانجام این وضعیت و نیز تداوم بی‌ثباتی در تعیین قلمرو جغرافیایی درون منطقه‌ای، شرایطی پدید آورد که از سال ۱۸۹۲م به بعد و به‌ویژه در سال‌های ۱۳۱۳ق/۱۸۹۵ و ۱۳۱۴ق/۱۸۹۶م نیروهای انگلیسی به درخواست شیخ عیسی بن علی حاکم بحرین،^۲ به بندر زبارة یورش آوردند و دو طرف بارها درگیر شدند. اسناد عثمانی نشان می‌دهد که دو روستا از سرزمین قطر نیز در این نازعه، جانب قوه اشغالگر و مهاجم بریتانیا را گرفته بودند.^۳

شیخ جاسم [قاسم] علی‌رغم همه این شرایط دشوار، باز هم می‌کوشید با ایجاد بلوک منطقه‌ای، با حمله مجدد به بحرین، از آثار سخت شکست در زبارة بکاهد. او برای این منظور، با شیخ ناصر المبارک صباح امیر کویت، به رایزنی پرداخت.^۴ اما چون این پیشنهاد به نتیجه نرسید،^۵ شیخ جاسم [قاسم] در تصمیمی متهورانه، حتی مصمم شد به کویت حمله کند و نظام حاکم بر

۱. کرزن، ج ۲، ص ۵۴۱.

۲. عباس حسین مجیسر، التطورات السياسية البحرين ۱۹۲۳-۱۸۹۶، رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ الحديث مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ۱۹۹۱، ص ۶۲-۶۱. شیخ یاد شده با اعزام سفیری به بوشهر این درخواست را ابراز داشته بود. در این زمینه نک به بایگانی نخست‌وزیری جمهوری ترکیه: Y.PRK.DH/7/37/1311.8.9.

۳. بایگانی نخست‌وزیری جمهوری ترکیه: MV/87/42/1313.12.14.

۴. بایگانی نخست‌وزیری جمهوری ترکیه: i.HUS/1310.M.168/1310.1.24.

۵. پیشین ۳/89/1310.12.3.Y.PRK.SRN.

آنجا را تغییر دهد. این موضوع دولت عثمانی را برآن داشت تا به منظور دفاع از کویت در برابر متحد سابق خود شیخ جاسم [قاسم] اعزام قوای نظامی را به کویت در دستور کار قرار دهد.^۱ منطقه اینک دستخوش بحران بود، به طوری که دولت عثمانی با وجود همه مشکلات اروپایی خود، برای کنترل شیخ جاسم [قاسم] در پایان سال به فکر اعزام نیروی نظامی به منطقه افتاد.^۲ مناسبات میان شیخ جاسم، [قاسم] و دولت عثمانی چنان تیره شد که پس از پایان این دوره، وقتی عثمانی، حکم «قائم مقامی» قطر را برای شیخ فرستاد، او نپذیرفت.^۳ از این مقطع پایان جنگ جهانی اول، دشواری‌های گوناگونی بر سرزمین‌های سواحل جنوبی روی آورد. هر دو کشور عثمانی و بریتانیا، این منطقه را قلمرو خویش می‌دانستند و شیوخ نیز با استفاده از نزاع فی مابین، می‌کوشیدند هر یک به نوعی از فرصت برای تقویت موقعیت مستقل خود استفاده کنند. حتی گاه به صورت زیرکانه و مقطع برای کسب امتیاز از طرف مقابل، جانب یکی از این دو دولت را می‌گرفتند. از مطالعه گزارش‌های موجود کاملاً پیداست که تقابل سیاست‌های منطقه‌ای میان لندن و استانبول به اوج خود رسیده بود و هر دو طرف برآن بودند تا امکان تحرک و اقدام را از طرف مقابل سلب کنند.^۴ سرانجام تحرک نظامی آغاز شد و دولت عثمانی دو ناو نظامی خود، «علوس» و «اقلید البحر» را به سواحل قطر اعزام داشت.^۵ انگلستان نیز در مواجهه با این اقدام، تسلیح شیوخ سواحل متصالح را در دستور کار قرار داد. موضوعی که بیش از پیش بر نگرانی مقامات عثمانی افزود.^۶

وضعیت داخلی قطر نیز چندان مناسب نبود: تداوم اختلافات می‌توانست اسباب سوءاستفاده رقیبی فرصت‌طلب چون بریتانیا را برای ورود به دروازه دسترسی به نجد و حجاز، یعنی قطر فراهم کند.^۷ البته گزارش مقامات عثمانی، اختلاف یاد شده، و ورودش پس از آن را نیز به تحریک منابع بریتانیایی مربوط دانسته است.^۸

با ورود و استقرار نظام اداری بریتانیا در بحرین و اشغال این جزیره، که با پیش از آن در

۱. پیشین، BEO/78127/1315.8.25 و نیز BEO/78052/1315.6.24 و ایضا بنگرید به Y.A.RES/90/56/1315.7.24.

۲. پیشین، BEO/84151/1315.12.23 و نیز نک به Y.A.RES/90/25/1315.7.9.

۳. پیشین، Y.PRK.ASK/136/52/1315.10.7.

۴. در این زمینه بنگرید به توصیه بخش مهمی در دستگاه صدارت عظمی دولت عثمانی برای حرکت در این زمینه، بایگانی نخست‌وزیری جمهوری ترکیه: BEO/192672/1323.3.1.

۵. پیشین، BEO/203792/1323.10.14. ایضا، همانجا، BEO/225454/1325.1.21.

۷. بایگانی نخست‌وزیری جمهوری ترکیه: BEO/259726/1326.12.2.

۸. پیشین، Y.PRK.ASK/89/33/1309.10.20.

قلمرو ایران به شمار می‌آمد، قدرت تأثیرگذاری قطر نیز بیش از گذشته کاهش یافت. به ترتیبی که در اوایل قرن ۱۴ق قطر علی‌رغم جایگاه به‌دست آمده، خود را با بریتانیا به عنوان دشمن خارجی در مواجهه و رویارویی، و در ربط با شیوخ رقیب منطقه‌ای مورد تهدید می‌دید. صفحات تاریخ منطقه نشان می‌دهد که قطر در پیوستگی با بحرین تاریخی، واحد سیاسی اجتماعی را تشکیل می‌داد، اما با این تحولات، اندک‌اندک رابطه آنها نیز از میان رفت و قطر بیش از گذشته خود را در میان واقعیت‌های تحمیل شده، محصور یافت، اما مجموعه این موارد موجب نشد که حکام قطر، به‌ویژه شیخ جاسم [قاسم]، از رویه خود برای حفظ استقلال نسبی در تمشیت امور قطر دست بردارد؛ او نخست با یاری هم‌پیمانی از درون شبه جزیره عربستان^۱ توانست شیخ ابوظبی را پس از دوره‌ای چند ساله از درگیری و نزاع، به اراضی خود بازگرداند. شیخ جاسم [قاسم] با تأمین نیازهای تسلیحاتی طرف‌های خود در نجد، که از سال‌های پیش بدان اقدام کرده بود، عملاً محور جدیدی را در مناسبات ساحل جنوبی و منطقه عربی سازمان داد؛ بدین ترتیب که در برابر مسیر خط شرقی - غربی ارتباط میان شیوخ سواحل مصالح با بحرین، جاسم [قاسم] جداری شمالی - جنوبی از رأس شبه جزیره قطر تا عمق نجد ترسیم کرد. این مرزبندی ژئوپلیتیک، اگرچه به نوعی با حوزه قلمروی عثمانی تطبیق داشت، اما الزاماً به معنای همراهی با سیاست عثمانی نبود. به‌عنوان مثال، رویه شیخ جاسم [قاسم] در انتقال سلاح به درون نجد، با سیاست عثمانی تعارض داشت، اما عثمانی‌ها به‌رغم اطلاع از موضوع، از بیم هم‌پیمانی قطر با بریتانیا یا از سرناچاری، به سبب فقدان توان و اقتدار لازم، چشم می‌پ بستند.^۲ در اقدامی دیگر، او به بهانه رفتار خودخواهانه و اقدام فرماندهی قوای عثمانی در حمله به قطر، به همراهی کویت و دستگیری برادرش، که به نیابت از او به دیدار حافظ پاشا فرمانده عثمانی رفته بود، برایشان تاحیت و توانست او را به سختی شکست دهد.^۳ درگیری او با بحرین در سال پس از این رویداد در دخالت قوای بریتانیایی حامی خاندان حکومتگر بحرین، برخلاف انتظارش موفقیت‌آمیز نبود.^۴ ضربه سنگینی که به او وارد شد، در ادامه همین سیاست رقابت و تخاصم با بحرین بود؛ بدین معنا که اختلافات

۱. نایب ابن رشید امیر نجد و عبدالرحمان بن فیصل امیر ریاض او را در مقطعی از این نبردها یاری رسانیدند.

۲. بایگانی نخست‌وزیری جمهوری ترکیه: Bco/132291/1319.8.28 و نیز Bco/236246/1319.6.3 و همچنین گزارشاتی از سال‌های بعد چون Y.MTV/231/120/1320.4.19.

۳. رمضان ۱۳۱۰ق/مارس ۱۸۹۲م.

۴. نک به محمود عبدالکریم غرابیه، مقدمه تاریخ العرب الحديث، دمشق: جامعه دمشق ۱۹۶۰، ج ۱، ص ۲۶۰.

درونی خاندان آل خلیفه بحرین سبب شد تا شاخه‌ای از این خاندان به شیخ جاسم [قاسم] پناه آورده‌اند و او نیز سخاوتمندانه آنها را در زیاره پذیرفت. رویه شیخ جاسم [قاسم]، در سخت‌گیری و وضع مالیات بر اتباع بریتانیا^۱ و نیز برخی تصادمات دریایی میان طرفین، سرانجام به دخالت مجدد قوای بحری بریتانیا در حمایت از شیخ عیسی آل خلیفه در بحرین منتهی گردید. زیاره و بخش چشمگیری از مناطق شمالی شبه جزیره قطر، به تاوان محاسبه نادرست شیخ جاسم [قاسم] ویران شدند.^۲ بخش قابل ملاحظه‌ای از توان دریایی قطر نیز در آتشباری قوای مهاجم از میان رفت.^۳ این موضوع از دو سو تأثیر مستقیم بر وضعیت قطر داشت: سوزاندن سفاین قطری، به همان میزان که از توان نظامی قطری‌ها کاست، موجب کاهش بهره‌وری آنها از منابع دریایی در صید ماهی و مروارید شد. از این زمان تا سال‌های نزدیک به جنگ جهانی نخست که عثمانی عملاً از حقوق خود در منطقه به سود بریتانیا عقب نشست^۴ مقارن درگذشت شیخ جاسم [قاسم] در سن ۱۱۵ سالگی در ۱۳۳۱/ق ۱۹۱۳م قطر قدرتی محوری در مجموعه حکومت‌های امرا و شیوخ منطقه بود که هیچ‌گاه نه در برابر فشار عثمانی و رویارویی با بریتانیا، از حقوق خود، چشم‌پوشید. شخصیت شیخ جاسم [قاسم] همچون سنگ بنایی در شکل‌گیری قطر امروزی، انکارناپذیر است. او در حقیقت با مهارت و بازی زیرکانه خود توانست، موقعیت گاه مستقل، و گاه نیمه مستقل قطر را در منطقه‌ای پرتلاطم تحکیم بخشد. در باب اهمیت وی تنها گزارش نماینده والی بغداد کافی است که چون از خبر احتمال عزیمت شیخ برای موسم حج در سال ۱۳۰۲/ق ۱۸۸۴م اطلاع می‌یابد، با بیان اهمیت نظر، ویت خویش را متوجه خلاء هرچند کوتاه مدت امنیتی در درون منطقه می‌کند.^۵

در سال ۱۳۳۲/ق ۱۹۱۳م دو کشور عثمانی و انگلستان، برای تعیین وضعیت موجود به تفاهم نزدیک شدند و قرارداد ۱۹۱۳م را منعقد کردند. ابراهیم حقی پاشا از سوی دولت عثمانی برای گفت‌وگوهای رسمی عازم لندن شد و وضعیت بحرین، قطر^۶ و کویت در بخشی از دستور مذاکرات طرفین قرار گرفت. دولت عثمانی عملاً از ادعا و ارتباط خود با شبه جزیره قطر کوتاه

۱. بایگانی نخست‌وزیری جمهوری ترکیه: SD/2159/11/1305.5.1.

۲. ۱۳۱۳/ق ۱۸۹۵م.

۳. بایگانی نخست‌وزیری جمهوری ترکیه: SD/2170/7/1313.9.15.

۴. امین ریحانی، ملوک العرب، بیروت: دارالریحانی ۱۹۶۷، ج ۲، ص ۱۸۷.

۵. بایگانی نخست‌وزیری جمهوری ترکیه: SD/2156/4/1302.6.15.

۶. پیشین، DH/39/85/1332.4.27.

آمد و بدین ترتیب، شرایط جدیدی برای قطر فراهم شد. هم‌زمان با این تحول، شیخ قاسم [جاسم] جانشین او گردید^۱ و یک سال بعد، سپاه عثمانی قطر را ترک کرد.

جنگ جهانی اول و اشغال سرزمین‌های عثمانی در منطقه، فرصتی بود که بریتانیا از آن به نهایت درجه بهره برد تا پایه‌های قدرت خود را در منطقه تحکیم کند. بریتانیا به سرعت، شیخ عبدالله بن جاسم [قاسم] را که در پی مرگ پدر به قدرت رسیده بود وادار کرد تا نظام تحت‌الحمایگی را بپذیرد. در دوران حکومت شیخ عبدالله، دو مقطع را می‌توان تمیز داد: نخست زمانی که از آغاز حکمرانی او^۲ تا مرگ ولیعهد و جانشین وی شیخ حمد در سال ۱۳۶۷ق/۱۹۴۸م ادامه یافت. در بیشتر این سال‌ها با توجه به فشار سیاسی انگلستان به عنوان قدرت پیروز برخاسته از جنگ جهانی اول و ضعف شیخ عبدالله، امور به دست شیخ حمد بن عبدالله بود. از دستاوردهای مهم این دوره، اعاده حاکمیت قطر بر زباره و کشف ذخائر نفت در این شبه جزیره بود که به تدریج به سرانجام تحولات سیاسی قطر سایه افکند. پس از مرگ ناگهانی شیخ حمد، برخلاف سنت رایج، که فرزند ولیعهد پیشین^۳ باید به جانشینی برگزیده می‌شد، با استناد بده بندی از قرارداد تحت‌الحمایگی، مبنی بر گزینش جانشین «با نظر و تأیید بریتانیا»، حکومت از شاخه خاندانی شیخ حمد به برادرش شیخ علی بن عبدالله منتقل گردید. حکومت شیخ علی با کناره‌گیری پدرش، تنها در سال پس از مرگ فرزند ارشدش شیخ حمد، آغاز شد.^۴

تاریخ قطر در تمام سال‌های حکمرانی شیخ علی بن عبدالله و حتی فرزندش شیخ احمد بن علی، از آغاز سال ۱۳۶۹ق/۱۹۵۰م، تا سال ۱۳۸۰ق/۱۹۶۰م که شیوخ و معمرین آل ثانی تصمیم گرفتند حکومت را به شاخه قبلی اولاد شیخ عبدالله - یعنی فرزند شیخ حمد متوفی - بازگردانند، تصویری ثابت داشت. بریتانیا با استناد به مفاد حقوق پذیرفته شده خود در معاهده تحت‌الحمایگی، با تعیین مشاورانی در سطوح سیاسی، نظامی، امنیتی و مالی برای امیر، عملاً اختیاردار امور اجرایی این دولت بود. قطر در این سال‌ها نتوانست مناسبات سیاسی مستقیمی با دیگر کشورهای دنیا برقرار کند و انگلستان مانع اصلی تأسیس روابط دیپلماتیک و افتتاح نمایندگی‌های سیاسی خارجی در دوحه بود. در همه این دوره و با این همه مضایق تحمیلی بریتانیا، دو امیر یاد شده، نقش تأثیرگذاری بر فرهنگ و اجتماع قطر و قطریان داشتند. نسل

۱. ۱۳۳۱ق/۱۹۱۳م.

۲. HR.SYS/112/7/1913.9.10

۳. ۱۳۶۹ق/۱۹۵۰م.

۴. شیخ خلیفه.

جدیدی از کارگزاران حکومتی سال‌های بعد، رجال تحصیلکرده و جوانانی که از گذشته پرافتخار خود، با توجه به حمایت‌ها و مساعدت‌های مالی این دو امیر در توسعه و رواج فرهنگ و تاریخ آگاه شده بودند، به عرصه آمدند.

شیخ احمد بن علی برای تحکیم وفاق ملی و کاستن از تبعات رویدادی که در جابه‌جایی قدرت با نظر بریتانیا در زمان پدرش رخ داده و حکومت از شیخ خلیفه جوان در آن روزگار، به پدرش شیخ علی وانهاده شده بود، برآن شد تا بنی عم خود - یعنی فرزند شیخ حمد متوفی - را به جانشینی خویش برگزیند.

شیخ خلیفه بن حمد بن عبدالله از سال ۱۹۶۰م مسئولیت‌های مهمی چون ریاست پلیس، وزارت اقتصاد و سرانجام نخست وزیری را عهده‌دار شده بود و به سبب پیوستگی به شاخه اصلی حکمرانان قطر از زمان شیخ محمد آل ثانی، مشروعیت افزون‌تری نیز داشت، طی این دوران برآن شد تا با عبور از تنقیقات پیشین بریتانیا، زمینه ایفای نقشی فعال‌تر را در صحنه سیاسی قطر فراهم آورد. او در کنار شیخ احمد امیر قطر، نخست در صدد برآمد تا نقش این کشور را در مجموعه امارات موجود در منطقه خلیج فارس صورت تمایزی ببخشد و بدین‌گونه رؤیای نیاکان خویش را در باب توسعه نفوذ قطر را محقق کند، اما به سبب اختلافات سنتی، به ویژه با ابوظبی، از مذاکره با این ائتلاف چشم پوشید. شیخ خلیفه، با توجه به روند خروج نیروهای بریتانیا از منطقه در ۸ رجب ۱۳۹۱ق/اول سپتامبر ۱۹۷۱م به نمایندگی از سوی کشورش و در کنار شیخ احمد امیر قطر اعلام استقلال کرد. قانون اساسی جدید کشور تنظیم و در صفر ۱۳۹۱ق/مارس ۱۹۷۱م به تصویب امیر رسید. پیمانی نیز با انگلستان امضا شد که براساس آن، انگلستان به صراحت، استقلال کامل قطر را در تعیین سیاست خارجی و دفاعی خود به رسمیت شناخت.

شیخ احمد، مقارن آن ایام، بیشتر دوره حیات خویش را به مطالعه، گردآوری کتاب، مصاحبت با اهل رای و نظر، یا شکار و تفریح و ورزش سپری کرد. وی سرانجام حکومت را بر سر همین رویه شخصی و به سبب تصمیم و اقدام جمعی معمرین خاندان آل ثانی، که حرکت «تصحیح» نام گرفت، از دست داد: هنگامی که او به همراه همراهان خود به دعوت محمدرضا پهلوی شاه ایران، در ایران به سر می‌برد، مطلع شد که ولیعهد و پسرعموی وی، شیخ خلیفه بن حمد بن عبدالله، با نظر جمعی از بزرگان قطر به حکومت برگزیده شده است.^۱

حرکت «تصحیح» که انتظار می‌رفت با فضای جدید ناشی از استقلال قطر، تأثیری بنیادی در

روند توسعه قطر داشته باشد، برخلاف انتظار و به فقدان نیروی انسانی توانا و فضای سیاسی درون منطقه در پی جنبش جمال عبدالناصر، توانست از همه ظرفیت‌های خود بهره‌برد. هنوز خیل دانش‌آموختگان قطری به درجه‌ای پذیرفتنی از توانمندی‌های مدیریتی دست نیافته بودند و زیرساخت‌های لازم نیز برای توسعه ایجاد نشده بود. التهابات گسترده دنیای عرب هم با همه ویژگی‌های متمایز قطر و مجموعه کشورهای عرب منطقه از ذات آن تحولات، موجبات تأثیرپذیری عواطف و احساسات قومی را سبب شده بود. از این رو، به نظر می‌رسد که مقامات قطری در قیاس با دیگر همسایگان عرب خود با همه فرصت‌های تاریخی پیش روی دهه هفتاد میلادی، تصمیم گرفتند روند توسعه خود را فارغ از احساسات و تحول در تناسب میان قدرت‌های جهانی، تنها بر اساس رفاهیت و تجارب تاریخی خود، یعنی حفظ رویه مستقل در عمل سیاسی، پیگیری کنند. از این رو، دسته‌ای که در مجموعه حوادث آن دهه و سالیان پس از آن، تا به قدرت رسیدن امیر کنونی، شیخ حمد بن خلیفه بن عبدالله بن جاسم [قاسم] آل ثانی رویه سیاسی این کشور در منطقه و صحنه جهانی از دیگر همسایگانش متمایز بوده است: قطر نه سیاست انزوای سنتی سلطنت عمان را برگزید و نه در مسیر همکاری‌های عربی درون منطقه‌ای تابع عربستان سعودی شد. تنها بدیلی که شاید قطر در این سال‌ها در برابر خود می‌دید، امارات متحده عربی بود. جاه طلبی‌های اقتصادی و سیاسی امارات هفتگانه به ویژه ابوظبی، رقیب سنتی قطر، یا دبی، که در عرصه اقتصادی از الگویی متفاوت در منطقه بهره‌جست، عواملی بود که قطریان را بر آن داشت تا با توجه به تجارب این همسایه و رقیب پیشین، الگویی دیگر از تحول و توسعه را در این سال‌ها در پیش گیرند؛ الگویی که در اقتصاد، سیاست، فرهنگ، تبلیغات و اجتماع تناسب بیشتری با گذشته آنان داشته باشد.

سرمایه‌گذاری دهه‌های گذشته حکومت‌های پیشین قطر در تربیت و توسعه نیروی انسانی، تعریف واقع‌بینانه‌تر از گشایش اقتصاد در مسیر وصول به منطقه تجاری آزاد، توجه به ضرورت احیای هویت بومی و تاریخ‌سازی روشمند، بهره‌گیری متناسب از ظرفیت‌های منابع انرژی تحت‌الارضی، چه در سرزمین خود و چه در سطح فلات قاره، حفظ توازن در تنظیم مناسبات درون منطقه‌ای، ظرفیت‌سازی برای افزایش سهم در ایفای نقش بین‌المللی، چه در سطح دیپلماسی عمومی و چه دیپلماسی چندجانبه، همگی نشان از این واقعیت دارد که مسیر برگزیده قطر در مقایسه با دیگر همسایگان عرب ما هدفمندتر بوده است.

شاید تنها نکات قابل بحث در اولویت‌بندی قطر در باب مسائل دنیای اسلام و محیط عربی،

همکاری این کشور با ائتلاف آمریکا و همراهانش در ربط با تحولات درون منطقه از زمان حمله عراق به کویت تاکنون این موارد بوده است: آغاز مناسبات تجاری با اسرائیل و نیز رویکرد متمایز بخش‌هایی از دولت قطر، به‌ویژه الجزیره - شبکه خبری اطلاع‌رسانی آن کشور - در برابر موضوعاتی چون القاعده، تنازعات طائفی، حوادث مرتبط با انقلابات عربی، به‌ویژه در قیاس میان بحرین و یمن.

فرهنگ رجال معاصر قطر، سومین کتاب از مجموعه آثاری است که گروهی از محققان و پژوهشگران ایرانی بدید آورده‌اند و کوشیده‌اند با معرفی شخصیت‌های تأثیرگذار محیط پیرامونی ایران، به روند ارتباط و تعامل ایران‌تر میان ایران و همسایگان آن، در لایه‌های گوناگون و سطوح اجتماعی متفاوت یاری رسانند. در این مجلد کوشش شده است تا دامنه وسیعی از شخصیت‌هایی که اینک هویت قطری را نمایندگی می‌کنند، به اختصار معرفی شوند. بدیهی است که در میان این اشخاص، هستند افرادی که با اکتساب تابعیت قطری و حتی اتباعی از دیگر کشورها، دانش و توان خود را صرف «ساخت قطر امروز» کرده‌اند. با توجه به سیاست دولت قطر در اعطای تابعیت برای افزایش سهم کشور در صحنه‌های جهانی و بهره‌گیری از نخبگان در عرصه‌های گوناگون، دور از انتظار نیست که این روند با مدیریت درست و آگاهانه، دامنه نقش آفرینی اتباع تازه قطری را گسترش دهد و موجبات افزایش غرور ملی نسل‌های آتی قطر را نیز فراهم آورد.

این پژوهش حاصل حمایت و همراهی دوستانی است که شاید نه است به سهم و نقش شایسته آنها اشاره شود: سفیر وقت جمهوری اسلامی ایران در قطر، جناب آقای عبدالله سهرابی با نگاه تیزبین خود از فکر تهیه دانشنامه‌ای از رجال قطر معاصر استقبال کردند، و چون در مسیر پژوهش، موانع جدی بروز کرد، از دست‌گیری و مساعدت دریغ نورزیدند. حسن اعتماد و همراهی ایشان ایجاب می‌کند که بیش و پیش از دیگران، از جناب ایشان قدردانی شود. علاوه بر ایشان ضروری به نظر می‌رسد از مساعدت سفیر کنونی، جناب آقای محمد جواد آسایش زارچی هم در ادامه این مسیر ابراز تشکر گردد.

محقق سخت‌کوش و پرتوان آقای سید عمادالدین خاتمی با همراهی پژوهنده فاضل، سرکار خانم سولماز صدیقی، طی یکسال گذشته، در تهیه اعلام، آماده‌سازی و بررسی و انتخاب عناوین، یعنی پیکره نخست این اثر، از هرگونه تلاشی دریغ نکرده‌اند و ضروری می‌دانم که مراتب سپاس

خود را به ایشان تقدیم کنم. خانم فاطمه خوش زحمت در کار آماده‌سازی بخش‌های گوناگون متن، کار گروه ما را همراهی کردند، به‌ویژه، کار استخراج نمایه‌ها و صفحه‌بندی اثر را با ظرافت و دقت خاص به سرانجام رساندند. سرکار خانم ملک‌ناز میردامادی در ابتدا و سپس جناب آقای علی بهرامیان، پژوهشگر محترم و نکته‌دان نیز با دیده تیزبین، متن مقدمه و کتاب را مطالعه و ویرایش کردند و بر خود لازم می‌دانم از ایشان نیز ابراز سپاس‌گذاری و قدردانی کنم.

ابتکار تألیف این مجموعه، بیش از همه مدیون و مرهون حسن اعتماد برادر اندیشمند و فرهنگ‌دوست جناب آقای سید محمدصادق خرازی است که اجرای چنین طرح‌هایی برای افزایش شناخت و تعمیق مراتب و داد و دوستی میان ایران و همسایگان، در مرکز توجه قرار داده‌اند و شایسته است که بهروزی و سلامت آن وجود نازنین را در تداوم چنین خدمات فرهنگی، از درگاه ایزد متعال مسألت کنم.

سید علی موجانی

بیروت - مهرماه ۱۳۹۱